

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أسئلة من أهل السنة بثلاث لغات العربية والفارسية والإنجليزية

زهرا عظیمی



سرشناسه	: عظیمی، زهرا، ۱۳۶۱ -
عنوان و نام پدیدآور	: مسئله من اهل السنة بثلاث لغات العربية والفارسية والانجليزية/زهرا عظیمی.
مشخصات نشر	: قم: طوبای محبت، ۱۴۴۶ق=۱۴۰۳.
مشخصات ظاهری	: ۱۴۴ص.
شابک	: ۹۷۸-۶۰۰-۳۶۶-۳۶۴-۰-۰
وضعیت فهرست نویسی	: فیا
یادداشت	: زبان: فارسی - عربی - انگلیسی.
موضوع	: اهل سنت -- پرسش‌ها و پاسخ‌ها
موضوع	: Sunnites -- Questions and answers
موضوع	: اسلام -- عقاید -- پرسش‌ها و پاسخ‌ها
موضوع	: Islam -- Doctrines -- Questions and answers
رده بندی کنگره	: BP۲۰۶/۵
رده بندی دیویی	: ۲۹۷/۴۱۴۰۷
شماره کتابشناسی ملی	: ۹۸۴۰۴۲۵



أَسْئَلَةُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ بِثَلَاثِ لُغَاتِ العربية والفارسية والإنجليزية

تأليف والمحرر: زهرا عظیمی

المترجم العربي: اسعد كعبي

المترجم الانجليزي: امير صالحی

الناشر: طوبای محبت

الكمية: 100 نسخة

الطبعة: طه، الأولى 1446 هـ. ق

شابک: 978-600-366-364-0-0

قم المقدسه، شارع عباس آباد، رقم 112 - 989122534967+

مرکز التوزيع العالمي للكتب و الآثار الاسلامية لرسالة الغدير

www.tobaymohebat.ir

info@tobaymohebat.ir



tobaymohebat



tobaymohebat

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ

آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

جدول المحتويات

١٣	مقدمة
١٥	أَسْئَلَةٌ مَوْجَّهَةٌ لِإِخْوَتِنَا وَأَخَوَاتِنَا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ
١٥	السؤال الأول
١٦	السؤال الثاني
١٧	السؤال الثالث
١٨	السؤال الرابع
١٨	السؤال الخامس
١٩	السؤال السادس
٢٥	السؤال السابع
٢٢	السؤال الثامن
٢٣	السؤال التاسع
٢٥	السؤال العاشر
٢٦	السؤال الثاني عشر
٢٧	السؤال الثالث عشر
٢٨	السؤال الرابع عشر
٢٩	السؤال الخامس عشر
٢٩	السؤال السادس عشر
٣٥	السؤال السابع عشر
٣١	السؤال الثامن عشر
٣٥	السؤال التاسع عشر
٣٥	السؤال العشرين
٣٦	السؤال الحادي والعشرون
٣٧	السؤال الثاني والعشرون
٣٨	السؤال الثالث والعشرون
٣٩	السؤال الرابع والعشرون
٤١	السؤال الخامس والعشرون
٤٣	الكلمة الأخيرة
٤٥	المصادر

فهرست مطالب

۵۳	مقدمه
۵۴	۱-سوال اول
۵۵	۲-سوال دوم
۵۶	۳-سوال سوم
۵۷	۴-سوال چهارم
۵۷	۵-سوال پنجم
۵۹	۶-سوال ششم
۵۹	۷-سوال هفتم
۶۱	۸-سوال هشتم
۶۲	۹-سوال نهم
۶۴	۱۰-سوال دهم
۶۵	۱۱-سوال یازدهم
۶۵	۱۲- سوال دوازدهم
۶۷	۱۳-سوال سیزدهم
۶۸	۱۴-سوال چهاردهم
۶۸	۱۵-سوال پانزدهم
۶۹	۱۶-سوال شانزدهم
۷۰	۱۷-سوال هفدهم
۷۲	۱۸-سوال هجدهم
۷۵	۱۹-سوال نوزدهم
۷۶	۲۰-سوال بیستم
۷۷	۲۱-سوال بیست و یکم
۷۸	۲۲-سوال بیست و دوم
۸۰	۲۳- سوال بیست و سوم
۸۱	۲۴- سوال بیست و چهارم
۸۳	۲۵-سوال بیست و پنجم
۸۵	۲۶- سخن پایانی با خواهران و برادران اهل سنت
۸۷	منابع

Table of contents

Introduction	95
Question 1	97
Question 2	98
Question 3	99
Question 4	100
Question 5	101
Question 6	103
Question 7	104
Question 8	106
Question 9	108
Question 10	110
Question 11	111
Question 12	112
Question 13	113
Question 14	115
Question 15	116
Question 16	117
Question 17	118
Question 18	120
Question 19	126
Question 20	126
Question 21	128
Question 22	130
Question 23	132
Question 24	134
Question 25	136
Final Message to My Sunni Brothers and Sisters	138
References	139



نص الكتاب باللغة العربية

مقدمة

مذهب التشيع منذ نشأته وإلى يومنا هذا يدعو مختلف الفرق الإسلامية شيعيةً كانت أو سنيةً إلى الوحدة والأخوة، لأنّ الحفاظ على الوحدة مقابل الأعداء الأجانب عبارة عن أصلٍ أساسي لا محيص منه في ديننا الإسلامي الحنيف، لكن هناك حقيقة ثابتة ألا وهي أنّ الإنسان ما لم يعرف الحق ويميّزه عن الباطل فهو يعيش في ضلالٍ وتصبح أعماله مثل الرماد الذي تدرؤه الرياح ولا يبقى منه شيء.

المدرسة الشيعية على مرّ التاريخ شهدت مناظرات مختلفة مع أهل السنة وأثبت علماءها أفضليتها على غيرها وأنّها السائرة على نهج الحقّ الإلهي، وهناك الكثير من الآيات والروايات التي تثبت إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقد تمّ جمعها وتدوينها في مختلف الكتب والمصادر، لكننا في هذا الكتاب نكتفي بذكر عددٍ من الأسئلة التي نطرحها على إخواننا وأخواتنا من أهل السنة على أمل أنّهم يحكمون العقل والمنطق في هذا المضمار ويراجعون مصادرهم المعتبرة كي يعترفوا بحقانية مذهب التشيع، وما دامت فرصة الحياة في هذه الدنيا موجودة نرجو أن ينتشلوا أنفسهم من الضلال ويعوّضوا تقصيرهم بحقّ النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وبحقّ أهل

بيته الأطهار ﷺ كي لا يقفوا أمام الواحد الأحد يوم القيامة نادمين ومحبطين .
 ما أكثر علماء أهل السنة الذين تركوا مذهبهم واعتنقوا التشيع مذهباً وألفوا في هذا
 السياق كتباً تنير الطريق لكل من يبحث عن الحق، ومنهم حضرة الدكتور محمد
 التيجاني السماوي الذي هو أحد أبرز علماء تونس وفضلائها .
 إخوتي المسلمون وأخواتي المسلمات، نرجو منكم أن تتوكلوا على الله سبحانه
 وتعالى وتنبذوا التعصب الجاهلي وتلجؤوا إلى العقل والمنطق وتعتمدوا على أصول
 البحث العلمي القويم حتى تنالوا توفيق السير في ركب النائبين والمفلحين بإذنه تبارك
 شأنه .

أسئلة موجّهة لإخوتنا وأخواتنا من أهل السنة

هل بإمكان أهل السنة ذكر إجابات شافية ووافية عن هذه الأسئلة؟

السؤال الأول

هل نبينا الأكرم محمد بن عبد الله ﷺ أقرب إلى الله أو النبي سليمان عليه السلام؟
وهل وصي نبينا محمد ﷺ أعلا درجة عند الله أو وصي النبي سليمان عليه السلام؟
آصف وصي النبي سليمان عليه السلام كان عالماً بحرف واحد من حروف اسم الله الأعظم، وإثر ذلك استطاع أن يحضر عرش بلقيس لسليمان قبل أن يرتد إليه طرفه، لكن هل الخلفاء - باستثناء الإمام علي عليه السلام - كانوا يعلمون بشيء من الاسم الأعظم؟ فهل كان لديهم علم كهذا؟ الإجابة طبعاً (كلا)، إذ من المؤكد أنهم لم يمتلكوا أي علم به، في حين أن أئمتنا المعصومين (عليهم السلام) امتلكوا علماً باثنين وسبعين حرفاً منه، والحرف الثالث والسبعون لا يعلم به إلا الله عز وجل.
إذن، الخلفاء الثلاثة الأوائل لم يمتلكوا علماً حتى بحرف واحد من حروف الاسم الأعظم، أي أن علمهم أقل من علم آصف وصي النبي سليمان عليه السلام، لذا كيف يعقل أنهم أوصياء نبينا الأكرم ﷺ الذي هو أعلا درجة من سليمان؟!

السؤال الثاني

الله عز وجل علّم النبي محمد ﷺ الدعاء التالي في الآية ٨٠ من سورة الإسراء: (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا)، هذه الآية المنزلة من عند الله عز وجل تصرّح بالعبرة التالية: (وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا)، والمقصود من السلطان النصير فيها هو الذي ينصر النبي محمد ﷺ ويعينه في الدين الذي تمّ تشريعه من قبل الله عز وجل؛ لذا كيف يمكن تصوّر أنّ هذا الناصر والمعين «السلطان» الذي أكّدت الآية المباركة عليه بصفته حجة الله على الخلق، يمكن للناس أن يختاروه برغبتهم؟! وحسب المصادر الإسلامية المعتمدة فقد استجاب الله عز وجل دعاء النبي الأكرم ﷺ وجعل الإمام علي عليه السلام ناصره ومعينه^١.

حينما نمعن النظر في الآية نلاحظ أنّها لم تقل أنّ النبي محمد ﷺ دعا الله عز وجل بهذا الدعاء، بل تؤكد على أنّ الله هو الذي أمره بأن يدعو به، حيث تبدأ بعبرة: (وَقُلْ)، لذا لا شك في أنّ الله قد أمره بأن يجعل له سلطاناً ينصره على الناس، وكلمة «سلطان» تشير إلى من لديه حكم الولاية والسلطة عليهم؛ إذ المقصود منها يا أيّها النبي ادعوني لأن أجعل لك من ينوب عنك.

إذن، هل بإمكان أحدٍ أن يأخذ مكان هذا الوصي الذي نصّبه الله عز وجل؟!!

١- روي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ)، يعني مكة، (وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا)، قال: لقد استجاب الله لنبّيه دعاءه وأعطاه علي بن أبي طالب سلطاناً ينصره على أعدائه.

تفسير أهل البيت (عليه السلام)، ج ٨، ص ٣٢٤؛ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٦١؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج ١، ص ٤٥٢؛ المناقب، ج ٢، ص ٦٧.

السؤال الثالث

سنة الله منذ خلقه بني آدم جرت على وجود قائد وإمام للناس منصّب من قبله تبارك شأنه، ومسألة الإمامة هي إحدى الأسئلة الهامة التي تطرح على الإنسان بعد موته.

سنة الله جرت على تعيين أوصياء الأنبياء (عليهم السلام) من قبله تبارك شأنه، ودائماً يكون الإمام الوصي أفضل شخص بعد النبي الذي يخلفه، ويا ترى لماذا لا يتحدّث أهل السنة عمّا رواه سلمان الفارسي عن نبينا الأكرم (عليه السلام)؟! حين قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت: يا رسول الله، هل أوصيت؟ قال (عليه السلام): «يا سلمان، أتدري من الأوصياء؟» فقلت: الله ورسوله أعلم. قال (عليه السلام): «آدم، وكان وصيه شيث، وكان أفضل من تركه بعده من ولده؛ وكان وصي نوح سام، وكان أفضل من تركه بعده؛ وكان وصي موسى يوشع، وكان أفضل من تركه بعده؛ وكان وصي عيسى شمعون بن فرخيا، وكان أفضل من تركه بعده. وإنّي أوصيت إلى علي، وهو أفضل من أتركه بعدي»^١.

إذن، بما أنّ سنة الله لا تبدل ولا تغيير لها: (فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا)^٢، كيف يعقل أنّ خاتم الأنبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي شأنه أعظم من شأن جميع الأنبياء والمرسلين السابقين، لا يخبر الناس بوصية وخليفته الذي تمّ تنصيبه من قبل الله عزّ وجلّ ثمّ يبادرون بأنفسهم إلى تنصيبه؟! وكيف يمكن تصوّر أنّ الوصي والخليفة بعد النبي ليس أفضل الناس؟! فيا ترى هل حدث تبدل وتغيير في سنة الله؟! وتغيير في سنة الله؟!

١- الحافظ القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ج ٢ / ص ٢٩٧.

٢- سورة فاطر، الآية ٤٣.

السؤال الرابع

الآية ٤٤ من سورة الكهف تؤكد على أن الولاية التي تعني الحكم والخلافة، لله عز وجل: (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ)، لذا هل من الصواب ادّعاء أن ولاية المسلمين المختصة بالله، ينالها بعد النبي الأكرم ﷺ إنسان لم ينصب من قبل الله؟!

السؤال الخامس

يا ترى هل تجاهل القرآن الكريم ذكر المؤمن الأفضل من سائر المؤمنين؟! ألم يذكر الله عز وجل في الآية ١٥ من سورة النمل أن الأفضلية لمن لديه علم إلهي؟! (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ). وفي الآية ١٦ من هذه السورة ذكر أن صاحب هذا العلم - سليمان عليه السلام - هو وارث داود عليه السلام: (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ).

ومن ناحية أخرى فإن أحد واجبات نبينا الأكرم محمد ﷺ كما ذكر في الآية ٢ من سورة الجمعة هو تعليم الناس العلم والحكمة: (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)، وعلى هذا الأساس فبعد وفاته من الواجب على وصيه مواصلة هذه السنة بحيث يجب عن أسئلة الناس بخصوص هذا العلم والحكمة، ونستنتج من هذه القاعدة القرآنية أن معيار تنصيب الوصي هو أفضليته علمياً، والمقصود هنا علمه الإلهي.

نستنتج مما ذكر أن الوصي يجب أن يمتلك علماً إلهياً مثل النبي الأكرم ﷺ كي يستطيع أن يوجب عمّا طرح عليه من أسئلة.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى حديث نبوي مروي في المصادر المعتمدة

لأهل السنة، وهو: «مَنْ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْهُ وَأَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ»^١.

وأحد الأحاديث النبوية الأخرى المعتبرة في مصادر أهل السنة، هو: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بِأُتْبُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ»^٢.

إذن، لِمَ لم تتبعوا المعيار الذي تمّ تحديده في القرآن الكريم والسنة النبوية لتنصيب خليفة المسلمين الذي هو الوصي الحقيقي للنبي الأكرم ﷺ؟! حتى إن تنزلنا وافترضنا - وفرض المحال ليس بمحالٍ - أن تنصيب إمام الأمة الإسلامية بعد النبي ليس من عند الله، ألا يدلّ القرآن الكريم والسنة النبوية بعبارات مؤكّدة على وجوب تنصيب الإمام عليّ عليه السلام وفق الصفات التي ذكرت فيهما؟! يا ترى لِمَ لم يتّبع الصحابة أوامر كتاب الله وسنة نبيه؟!

السؤال السادس

سورة الجنّ ذكرت أن خاتم الأنبياء محمد ﷺ قد بعث للإنس والجنّ، لذا إن افترضنا المحال وقلنا إن وصيّيه لم ينصّب من قبل الله عزّ وجلّ، ففي هذه الحالة يطرح السؤال التالي: كيف يمكن تنصيب الوصي بمشورة الناس فقط؟! يا ترى كيف استطاع هؤلاء الناس أن يطلعوا على رأي الجنّ في هذا المضمار؟! وكيف

١- سنن البيهقي، ج ١٠، ص ١١٨؛ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي، ص ٢١١؛ السنن الكبرى، ج ١٠، ص ٢٠١، الحديث رقم ٢٠٣٦٤.

٢- المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٢٦؛ جامع الأصول، ج ٩، ص ٤٧٣؛ الجامع الصحيح، ج ٥، ص ٦٣٧؛ تهذيب الآثار، (نسخة مخطوطة)، تركيا، مكتبة شير آغا، ص ١٠٥، الحديث رقم ١٧٣.

يعقل أن النبي الذي بعث للإنس والجنّ معاً، يخلفه وصيٌّ يكون خليفةً على الإنس فقط؟! لذا هل يمكن اعتبار اختيار الخليفة من قبل الناس الذي لم يكن للجنّ أيّ دور فيه بأنه موافق لمعايير العدل؟!

السؤال السابع

قال تعالى:

- (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ).^١

- (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا).^٢

- (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).^٣

- (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ).^٤

١- سورة الأنبياء، الآية ١٠٥.

٢- سورة الفتح، الآية ٢٨.

٣- سورة القصص، الآية ٥.

٤- سورة النور، الآية ٥٥.

- (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ
أَلِلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ).^١

كل هذه الآيات تشير إلى ظهور الإمام المهدي عليه السلام ورجعة الأئمة عليهم السلام، وتدلل على أنهم ورثة الأرض وخلفاء الله فيها، فإنهم العباد الصالحون الذين سلب حقهم ثم استضعفوا في الأرض كما قال تعالى: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)؛ لذلك سوف يرجعون بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام فيرجع إليهم هذا الحق الذي سلب منهم جزاء استضعافهم بحيث يصبحون أئمة لجميع أهل الأرض.

بما أن مصادر أهل السنة فيها العديد من الروايات الدالة على الرجعة، ويعتقدون بحدوثها، لذا نسألهم: هل سيرجع خلفاؤكم إلى الأرض بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام ورجعة أئمتنا عليهم السلام؟! هل خلفاؤكم الذين نصبهم الناس هم المستضعفون الذين سلب حق الخلافة منهم أو أنهم هم الذين استضعفوا الآخرين؟!

السؤال الثامن

قال تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)¹.

نسأل أهل السنة: هل تعتقدون أنّ هذه الآية نزلت بشأن أبي بكر وعمر بن الخطاب؟ لو أنّها نزلت بشأن أبي بكر، لماذا لم يستند إليها حين اجتماع القوم في سقيفة بني ساعدة؟!

ومن ناحية أخرى، ألم تقل عائشة بنت أبي بكر بصريح العبارة ما يلي: «ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن»؟² لذا نسألكم: كيف تنسبون شأن نزول الآية المذكورة إلى أبي بكر؟ ألا تدلّ كلمة «الأرض» فيها إلى الكرة الأرضية بأكملها وكلّ ما فيها من بلدان؟ فكيف تدّعون أنّها تشير إلى المدينة التي هي محلّ خلافته؟! يا ترى هل كان جميع سكّان الكرة الأرضية مسلمين في عهد خلافة أبي بكر وعمر بحيث يدّعي أنّ مضمون الآية قد تحقّق على أرض الواقع في حين أنّ الله تعالى قال: (وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ)؟!

ومن جهة أخرى ألم يقتل عمر بن الخطاب على يد رجل مجوسي؟! والله تعالى قال في هذه الآية: (وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا)، فيا ترى هل كان الأمن مستتبّاً بالكامل في عهد خلافة أبي بكر وعمر وعثمان بن عفّان؟! إن ادّعي أنّ الأمن

١- سورة النور، الآية ٥٥.

٢- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ج ٦، ص ١٣٣.

آنذاك كان مستتباً بالكامل، لماذا قتل عمر في مركز الخلافة وفي المسجد النبوي بالتحديد؟! ولماذا قتل عثمان بيد الصحابة أنفسهم؟!

إذن، كيف تدعون دلالة الآية المذكورة على خلافة أبي بكر وعمر؟! ألا تشير إلى ظهور الإمام المهدي عليه السلام؟! ألا يؤكد مفسرو القرآن الذين هم من أبناء مذهبكم على عدم ارتباط مدلول هذه الآية بهذين الخليفين؟! يا ترى كيف تنسبون إليهما آية ثم تدعون أن تنصيبهما للخلافة كان صحيحاً استناداً إلى مضمون هذه الآية وفي الوقت نفسه تقرّون بأنفسكم ويقرّ مفسروكم بعدم ارتباطها بهما؟! فكيف تدعون شيئاً أنتم لا تعتقدون به؟!

السؤال التاسع

يا ترى ما سبب عدم رضی السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عن أبي بكر لدرجة أنها طلبت من الإمام علي عليه السلام أن يدفنها ليلاً ويخفي مكان دفنها عن الناس؟ والله تعالى قال في كتابه الكريم: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى).^٢ ونبّه الأكرم عليه السلام قال: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي»^٣! الجدير بالذكر أن مصادر أهل السنة أشارت إلى عدم رضاها عنه وسخطها عليه،

١- للاطلاع على تفاصيل أكثر حول هذا الموضوع، راجع: أبو إسحاق أحمد الثعلبي، تفسير الثعلبي، لبنان، بيروت، منشورات دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ج ٧، ص ١١٤؛ علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، تفسير الواحدي، ج ٢، ص ٧٦٨؛ عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج ٣، ص ٣٠٤؛ محمد بن أحمد بن الجوزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، ج ٢، ص ٧٤.

٢- سورة الشورى، الآية ٢٣.

٣- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ج ٤، ص ٢١٠. (ص ٧١٠، الحديث رقم ٣٧١٤)

ومما ذكر فيها ما يلي:

- «فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ»^١.

- «فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ - قَالَ - فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تَكَلِّمَهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ»^٢.

- «فَهَجَرَتْهُ فَاطِمَةُ، فَلَمْ تَكَلِّمَهُ حَتَّى مَاتَتْ»^٣.

إذن، حينما نأخذ بعين الاعتبار وجوب مودة أهل البيت (عليهم السلام) كما أكد القرآن الكريم، وحرمة إلحاق الأذى بالسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي»؛ هل يستحق من آذاهَا أن ينصب خليفة للمسلمين؟! فيا ترى هذا الإنسان الذي سخطت عليه سيدة نساء العالمين (عليها السلام) ومن ثم سخط الله ورسوله عليه، هل له الحق في أن يتولّى منصب الخلافة؟!

١- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ج ٤، ص ٤٢، الحديث رقم ٣٠٩٣، كتاب فرض الخمس، الباب الأول، باب فرض الخمس.

٢- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ج ٥، ص ٨٢، (ص ٨٠٢)، الحديث رقم ٤٢٤٠، كتاب المغازي، الباب الثامن والثلاثون، باب غزوة خيبر.

مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، ج ٥، ص ١٥٤، الحديث رقم ٤٤٧١، كتاب الجهاد والسير (المغازي)، الباب السادس عشر، باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم): «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فُهِوْ صَدَقَةٌ».

٣- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ج ٨، ص ٣، الحديث رقم ٦٧٢٦، كتاب الفرائض، الباب الثالث، باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم): «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ».

السؤال العاشر

أبو بكر في أحداث سقيفة بني ساعدة ادّعى القرابة لرسول الله ﷺ، وأخذ البيعة من المسلمين، حيث قال: نحن أقرب إلى النبي وأحقّ بالخلافة منكم.

بناءً على هذا الكلام نقول: إن صحّ استدلال أبي بكر لنيل الخلافة، ألم يكن الإمام علي عليه السلام أقرب منه إلى النبي ﷺ؟!

وبالنسبة إلى علاقة الإمام علي عليه السلام بالنبي الأكرم ﷺ، نسألکم: ألم يكن بالنسبة إلى النبي كالابن الذي تربى تحت كنفه منذ نعومة أظافره؟! ألم يكن ابن عمّه وصهره؟!

إن كنتم منصفين يجب أن تدعنوا بأنّ هذه القرابة أكثر قرباً من قرابة والد زوجة ذمّها القرآن الكريم باعتراف مصادرکم المعتمدة، فقد نقل البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطّاب تأكيده على أنّ المرأتين اللتين شبّههما القرآن بزوجتي نوح ولوط عليهما السلام، هما عائشة وحفصة^١.

إن ادّعى أنّ القرابة وحدها هي الأساس، لماذا قال تعالى في كتابه الكريم: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)^٢! ألم يكن أبو لهب عمّ النبي ﷺ؟! وفي واقعة إنذار العشيّة حينما نزلت الآية: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)^٣، دعا النبي أربعين شخصاً من أقربائه وقال لهم: «أَيْكُمْ يُوَازِنُنِي عَلَى أَمْرِي هَذَا؟»، فأجابه الإمام علي عليه السلام:

١- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ج ٧، ص ١٥٢، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ (عدد الأجزاء: ٩)

٢- سورة المسد، الآية ١.

٣- سورة الشعراء، الآية ٢١٤.

«أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه»، فأخذ برقبته وقال: «إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا»^١.

السؤال الحادي عشر

قال تعالى: (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى)،^٢ وعرف عباده المصطفين في آية أخرى قائلاً: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)^٣.

استناداً إلى هاتين الآيتين هل يمكن ادعاء أن الله عز وجل لم يعرف الذين اصطفاهم من عباده؟! أليس المصطفون للخلافة هم الأئمة المعصومون من ذرية النبي الأكرم ﷺ، وبالتالي من ذرية النبي إبراهيم عليه السلام؟!

السؤال الثاني عشر

قال تعالى: (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا)،^٤ وقال أيضاً: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ).^٥

استناداً إلى هاتين الآيتين، هل يعقل أن الله عز وجل يذكر شيئاً في آية بصفته أجراً على الرسالة، وفي آية أخرى ينسى - وحاشاه من النسيان - ثم يذكر شيئاً آخر؟!

١- الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج ١، ص ٤٨٥ و ٥٤٢.

٢- سورة النمل، الآية ٥٩.

٣- سورة آل عمران، الآية ٣٣.

٤- سورة الفرقان، الآية ٥٧.

٥- سورة الشورى، الآية ٢٣.

أليس (المُودَّة في القُرْبى) هي ذات السبيل إلى الله؟! فهل من الممكن أن يحب الإنسان شخصاً وفي الحين ذاته يخالف أمره؟! ومن ناحيةٍ أخرى إن كانت المودَّة ذات السبيل إلى الله، فهل يمكن تصوُّرها دون طاعة أهل البيت (عليه السلام) طاعةً متقومةً على الاعتقاد بحقِّهم في الخلافة؟! ألم يقل الله عزَّ وجلَّ في كتابه الكريم: (وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا)؟! يا ترى هل يعقل أنَّ المحبَّة وحدها أو البغض وحده يجعلان الإنسان ظالماً يعصُّ في يوم القيامة على يديه ويشعر بحزنٍ وحسرة؟! إذن، من المؤكَّد أنَّ المودَّة في الآية تعني قبول كلام الأئمة ووجوب طاعة أوامرهم، ومن ثمَّ فالظالم هو من سلب حقَّ ولاية الإمام علي (عليه السلام). لذا، نسألُكم: هل بإمكانكم أن تجعلوا الآيات الثلاثة التي ذكرناها إلى جانب بعضها؟!

السؤال الثالث عشر

حينما نزلت الآية: (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا)^٢، على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، سأل جبرائيل قائلاً: «يَا جَبْرَائِيلُ مِنْ أَزْوَاجِنَا؟»، فقال له: «خَدِيجَةُ»، ثمَّ سأله: «وَمِنْ ذُرِّيَّاتِنَا؟»، فقال: «فَاطِمَةُ»، وسأله: «وَقُرَّةُ أَعْيُنٍ؟»، وسأله: «وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا؟»، فقال: «عَلِي»^٣.

١- سورة الفرقان، الآية ٢٧.

٢- سورة الفرقان، الآية ٧٤.

٣- الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج ١، ص ٥٣٩.

هذه الرواية منقولة في كتاب الحاكم الحسكاني «شواهد التنزيل لقواعد التفضيل» الذي يعتبر من المصادر الروائية المعتبرة عند أهل السنة، ونصّها يؤكّد على أنّ المقصود من قوله تعالى (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا)، هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام؛ فيا ترى كيف تتكروّن كلام جبرائيل المنزل من عند الله إلى النبي ﷺ؟!

السؤال الرابع عشر

ألا تذكر مصادركم الروائية أنّ عمر بن الخطّاب أقرّ بأنّ الإمام علي عليه السلام هو يد الله وعين الله؟! ألم تقرأوا هاتين الآيتين: (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ)؟!^١ لذا، لم لا تقرّوا بأنّ الإمام علي عليه السلام هو (جَنْبُ اللَّهِ) وتجاهلون تأكيد الله فيها على حسرة الذين قصّروا بحقّ هذا الإمام الذي هو جنب الله؟!

١- راجع: علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ مدينة دمشق، ج ١٧، ص ٤٢؛ جواهر المطالب، ج ١، ص ١٩٩؛ جامع معمر بن الراشد، ج ١، ص ١٤٤.
٢- سورة الزمر، الآيتان ٥٥ - ٥٦.

السؤال الخامس عشر

سأل النبي إبراهيم عليه السلام الله عز وجل قائلاً: (وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ)^١، أليس المقصود من قوله: (لِسَانَ صِدْقٍ) هو الإمام علي عليه السلام لا غير؟! ألا تؤكد الآية المباركة: (وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا)^٢ على اسم الإمام علي عليه السلام بصفته لسان الصدق؟! ألم تذكر مصادركم أن هذه الآية نزلت بشأنه؟!^٣

السؤال السادس عشر

ألم تقرأوا قوله تعالى: (بَلِ اللّٰهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ)^٤؟! لذا، هل من المعقول أن مولى المسلمين شخص لم ينصبه الله؟! لو أنكم تعتقدون بأنها آية قرآنية منزلة من عند الله، كيف تجعلون مواليكم أشخاصاً لم ينصبهم الله بمنصب الولاية؟!

١- سورة الشعراء، الآية ٨٤.

٢- سورة مريم، الآية ٥٠.

٣- راجع: الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج ١، ص ٤٦٢ و ٤٦٣، الحديث رقم ٤٨٨٩.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى الْبَزَّازُ مِنْ أَصْلِهِ الْعَتِيقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدَانَ بَيْغَدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا قَالَ: «أَخْبَرَنِي [أَبِي] قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَبِي] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [قَالَ: أَخْبَرَنَا] أَبِي [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ] قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَبِي] [عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ] [قَالَ: أَخْبَرَنِي] أَبِي [الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْلَةَ عَرَجٍ بِي إِلَى السَّمَاءِ حَمَلَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَى جَنَاحِهِ الْأَيْمَنِ - فَقِيلَ لِي: مَنْ اسْتَحْلَفْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ؟ فَقُلْتُ خَيْرَ أَهْلِهَا لَهَا أَهْلًا، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَحَبِيبِي وَصَهْرِي، يَغْنِي ابْنُ عَمِّي، فَقِيلَ لِي: يَا مُحَمَّدُ أَتَحِبُّهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَقَالَ لِي: أَحْبَبُهُ وَمُرْ أَمَتَكَ بِحَبِّهِ، فَإِنِّي أَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، اسْتَقْبَلْتُ لَهُ مِنْ أَسْمَانِي اسْمًا فَسَمَّيْتُهُ عَلِيًّا. فَهَظَّ جَبْرِئِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ: أَقْرَأْ. قُلْتُ: وَ مَا أَقْرَأُ؟ قَالَ: (وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا)».

الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج ١، ص ٤٦٣. (إيران، طهران، منشورات مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١١هـ).

٤- سورة آل عمران، الآية ١٥٠.

السؤال السابع عشر

أَلَمْ تَقْرُؤُوا الْآيَتَيْنِ: (أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ * وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ)^١، كيف وزنتم خلفاءكم مع الإمام علي عليه السلام واعتبرتوهم أهلاً للخلافة؟! ماذا تقولون بفضائله التي لا حصر لها ولا عدد؟! إذا وضعنا فضائله في كفة من الميزان وجميع فضائل خلفائكم في الكفة الأخرى، ألا تكون النتيجة رجحان كفته وأفضليته عليهم جميعاً؟! إمام الحنابلة أحمد بن حنبل الذي يعتبر أحد المحدثين البارعين ويحظى بتأييد من جميع أهل السنة، ألم يقل: «ما لأحد من الصحابة من الفضائل بالأسانيد الصحاح مثل ما لعلي» (رضي الله عنه)؟!^٢ ابن عبد البر الذي يعتبر واحداً من أساطين العلم لدى أهل السنة، ألم يقل: لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي في فضائل علي بن أبي طالب؟!^٣ ألم يرو في صحيح مسلم بخصوص حرب خيبر أن رسول الله ﷺ أعطى الراية لأبي بكر لکنه هُزم ورجع من المعركة، ثم أعطاها لعمر بن الخطاب فهزم هو الآخر ورجع من المعركة وبعدها حدث لغطف بين جيش المسلمين وأبي بكر وعمر لأن جيش الكفار أخافهما أو أنهما عجزا عن الهجوم عليه، فقال رسول الله ﷺ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، وفي اليوم التالي أعطاها للإمام علي عليه السلام فانتصر المسلمون على الكفار؟!^٤

١- سورة الشعراء، الآيتان ١٨١ - ١٨٢.

٢- مناقب أحمد بن حنبل، ص ١٦٢.

٣- الاستيعاب لابن عبد البر، ج ٣، ص ١١١٥؛ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ج ٧، ص ٢٩٨؛ الإصابة لابن حجر العسقلاني، ج ٤، ص ٤٦٤.

٤- مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، ج ٥، ص ١٩٥؛ ج ٧، ص ١٢٠.

يا ترى هل هناك فضيلة أعظم للإنسان من محبة الله ورسوله له؟! ألم تذكر مصادركم أنّ رسول الله ﷺ قال للإمام علي عليه السلام: «والذي نفسي بيده، لولا أنّ يقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم مقالا لا تمرّ بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة»؟! ألا يدلّ هذا الحديث فقط على أفضلية الإمام علي عليه السلام؟!!

السؤال الثامن عشر

أتم تدعون خطأً أنّ الآيتين: (وَسَيَجْنِبُهَا الْأَتَقَى * الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى)،^٢ نزلتا في شأن أبي بكر وخلافته، حيث تبرّرون شرعية تولّيه منصب الخلافة على أساسهما، في حين أنّ الحديث المروي بهذا الخصوص في مصادركم ضعيف لأن «في سنده مصعب بن ثابت وفيه ضعف»^٣! مؤلف تفسير «الجامع لأحكام القرآن» الذي يعتبر عصارة تفاسير أهل السنة، ذكر مؤلفه محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي بصريح العبارة أنّ هاتين الآيتين نزلتا بشأن الصحابي أبي الدحداح، ثمّ تطرّق إلى بيان القصّة الشهيرة حول حائط النخيل الذي أقرضه لله.^٤

قليل بمصعب:

- مصعب ضعيف الحديث.^٥

- ١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي، ج ٩، ص ١٣١؛ المعجم الكبير للطبراني، ج ١، ص ٣٢٠، الحديث رقم ٩٥١؛ الحديث لابن أبي حاتم، ج ١، ص ٣١٣؛ المناقب للخوارزمي، ص ٣١١.
- ٢- سورة الليل، الآيتان ١٧ - ١٨.
- ٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين الهيثمي، ج ٩، ص ٥٠.
- ٤- محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ٢٠، ص ٩٠.
- ٥- الضعفاء للعقيلي، ج ٤، ص ١٩٦.

- منكر الحديث ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير.^١
- ضعيف، عن النسائي أنه ليس بالقوي في الحديث.^٢
- ألم تذكر مصادركم أن عائشة قالت بشأن آل أبي بكر: «ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن، إلا أن الله أنزل عذري».^٣

ألم يعرف القرآن الكريم معيار تقوى القلوب التي تعدّ أعلا درجات التقوى في الآية المباركة: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)؟^٤

ألم تذكر مصادركم أن بيت علي وفاطمة (عليهما السلام) هو المقصود في قوله تعالى: (فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)؟^٥

ألم تذكر مصادركم أن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) كان يقف على باب بيتهما ويسلم عليهما لمدة تسعة أشهر^٦ ثم يتلو قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)؟^٧

لذا نسألكم: هذا البيت العظيم عند الله والذي يعتبر مركز نوره وقدسيته، ألم يهجم عليه أبو بكر؟! أبو بكر نفسه اعترف بأنه هجم على بيت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ألم

- ١- المجروحين لابن حبان، ج ٣، ص ٢٩.
- ٢- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ج ١٠، ص ١٤٤؛ تهذيب الكمال للمزي، ج ٢٨، ص ٢٠.
- ٣- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ج ٦، ص ٤٢، الحديث رقم ٤٨٢٨.
- المقصود من قول عائشة: «إلا أن الله أنزل عذري» الآيات ١١ إلى ٢٦ من سورة النور التي نزلت بخصوص حادثة الإفك.
- ٤- سورة الحج، الآية ٣٢.
- ٥- سورة النور، الآية ٣٦.
- راجع: جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٦، ص ٢٠٣؛ أبو الثناء الألويسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج ١٨، ص ١٧٤.
- ٦- جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٦، ص ٦٠٦.
- ٧- سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

يذكر هذا الاعتراف في مصادركم؟!

بناءً على ما ذكر، هل احترام أبو بكر شعائر الله التي هي من علامات تقوى القلوب؟! من المؤكد أنّ فعلته هذه تعتبر مصداقاً لعدم تقوى قلبه حسب مدلول الآية القرآنية، لذا كيف يمكن ادعاء أنه اتقى الناس لكونه اختير للخلافة رغم هذه الفعلة التي تعتبر مظهراً لعدم التقوى؟!

حتى إن تنزلنا وأدعنا للرأي الخاطئ القائل بأن الرواية الضعيفة التي ذكرت في تفسير الآية: (وَسَيَجْنِبُهَا الْأَتَقَى) رغم ضعف سندها فقد نزلت بشأن أبي بكر، لكن في هذه الحالة ألم يثبت عدم تقواه بعد وفاة النبي الأكرم ﷺ جرّاء تجاوزه على حرمة أهل البيت (عليهم السلام) وعدم احترامه شعائر الله؟! هل كان أبو بكر ثابتاً على تقواه وبقي اتقى الناس حينما اختير للخلافة؟! لماذا لا تتأملون في مضمون الآية ٢٦ من سورة الفتح التي تذكر مصداق التقوى، فقد قال تعالى: (وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا)؟! ألم تنزل هذه الآية بشأن الإمام علي (عليه السلام)؟! ألم يقل الله عزّ وجلّ لنبيّنا الأكرم ﷺ حين عرج إلى السماء بشأن الإمام علي (عليه السلام): «وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتَهَا الْمُتَّقِينَ»؟!

ألم تذكر مصادركم أنّ الإمام علي (عليه السلام) هو إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين؟!

١- تفسير أهل البيت (عليهم السلام)، ج ١٤، ص ٤٧٨ و ٤٨٠؛ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٩٢؛ ج ٣٧، ص ٣١٤؛ اليقين، ص ٢٩١؛ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٧٧.

٢- راجع: المناقب لابن المغازلي، ص ٦٥، الحديث رقم ٩٣؛ المناقب للخوارزمي، ص ٢٩٥، الحديث رقم ٢٨٧؛ اليقين، ص ٤٩٠، الحديث رقم ١٩٧. (وفيهما «الدين» بدل «المؤمنين»)، وكلّها عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)؛ صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٩٥، الحديث رقم ٢٩؛ أمالي الطوسي، ص ٣٤٥، الحديث رقم ٧١٠. (عن داوود بن سليمان الغازي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (عليه السلام)).

ألم تذكر الكثير من مصادركم اعتراف أبي بكر بتقواه المتزعزعة مقابل الإمام علي عليه السلام الذي هو كلمة التقوى؟! في هذا السياق نقل عبد الرزاق الصنعاني عن أبي بكر قوله: «أما والله، ما أنا بخيركم، ولقد كنت لمقامي هذا كارهاً، ولوددتُ لو أنّ فيكم من يكفيني، فتظنّون أنّي أعمل فيكم سنة رسول الله ﷺ؛ إذاً لا أقوم لها، إنّ رسول الله ﷺ كان يعصم بالوحي، وكان معه ملك، وإنّ لي شيطاناً يعتريني، فإذا غضبتُ فاجتنبوني، لا أؤثر في أشعاركم ولا أبشاركم؛ ألا فراعوني، فإن استقمت فأعينوني، وإن زغت فقوّموني»^١. يا ترى من يقرّ ويعترف بهذا الاعتراف، ومن جهة أخرى يعترف بأنّه هجم على بيت السيّدّة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في عمل يعتبر مصداقاً جلياً لإهانة شعائر الله، هل يمكن اعتباره مصداقاً لأتقى الناس ويتمّ اختياره لمنصب الخلافة؟!

١- عبد الرزاق الصنعاني، المصنّف، ج ١١، ص ٣٣٦؛ محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٥٩؛ محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٢٢٤؛ إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، ج ٩، ص ٤١٨؛ محمد بن محمد أبو السعود، تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ٣٠٨؛ أبو البركات النسفي، تفسير النسفي، ج ١، ص ٦٢٥؛ محمد بن الطيّب الباقلاني، تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، ص ٤٩٢؛ محمود الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج ٢، ص ١٩٠؛ علي بن حسام المتقي الهندي، كنز العمال، ج ٥، ص ٥٨٩ - ٥٩٠؛ ابن أبي الحديد المعتزلي، شرح نهج البلاغة، ج ١٧، ص ١٥٦؛ ج ١٣، ص ٢٩٣.

السؤال التاسع عشر

ألم تذكر مصادركم أن الآية: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)^١، نزلت بشأن الإمام علي عليه السلام؟^٢
ألا تؤكد هذه الآية على ولاية الإمام علي عليه السلام؟

السؤال العشرين

في الآية ٢٠ من سورة لقمان أشار الله عز وجل إلى نعمه الظاهرة والباطنة: (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ)، يا ترى هل النعمة الباطنة غير الأئمة المعصومين (عليهم السلام)؟

روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام: «أَمَّا النُّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ فَهُوَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَوْحِيدِهِ، وَأَمَّا النُّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ فَوَلَايَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَعَقْدُ مَوَدَّتِنَا؛ فَاعْتَقِدْ وَاللَّهُ قَوْمَ هَذِهِ النُّعْمَةِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَاعْتَقِدْهَا قَوْمَ ظَاهِرَةٍ وَلَمْ يَتَّقِدْوهَا بَاطِنَةً فَأَنْزَلَ اللَّهُ (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنِ قُلُوبُهُمْ)^٣، فَفَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ نُزُولِهَا، إِذْ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيمَانَهُمْ إِلَّا بِعَقْدِ وَلَايَتِنَا وَمَحَبَّتِنَا»^٤.

١- سورة المائدة، الآية ٥٥.

٢- راجع: الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج ١، ص ٢٠٩.

٣- سورة المائدة، الآية ٤١.

٤- تفسير أهل البيت عليه السلام، ج ١١، ص ٥٦٠؛ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٥٢.

إذن، هل تؤمنون بالنعمة الظاهرة ولا تؤمنون بالنعمة الباطنة؟!

السؤال الحادي والعشرون

ألم تقرأوا في القرآن الكريم أن بعض الأئمة والخلفاء يدعون إلى النار وفي القيامة لا ناصر لهم: (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ)؟!^١ ألم تذكر مصادركم هذا التحذير على لسان النبي الأكرم ﷺ؟! ألم تذكر مصادركم تحذيره صلوات الله عليه وآله بمجيء خلفاء بعده يدعون إلى النار؟!^٢ لذا كيف أعرضتم عن خلافة أئمة يدعون إلى الحق؟! ألم يأمركم القرآن الكريم باتباع الأئمة الواجبة طاعتهم: (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)؟!^٣ كيف يمكن اعتبار الخلفاء الذين لا تنزل عليهم الملائكة ولا الوحي الإلهي بأنهم مصداق لقوله تعالى: (أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا)؟! ألم تقرأوا حديث النبي الأكرم ﷺ في يوم غدیر خُم حين قال: «معاشر الناس، سيكون من بعدي (أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون)؛ معاشر الناس، إن الله وأنا بريئان منهم»؟!^٤

إذن، لماذا تتجاهلون هذه الآية وهذا الحديث؟!

١- سورة القصص، الآية ٤١.

٢- راجع: مسند أبي يعلى الموصلي، ج ٢، ص ٤٠٤، الحديث رقم ١١٨٧، ص ٤٦٥، الحديث رقم ١٢٨٦، ج ٧، ص ٢٩٣، الحديث رقم ٤٣٢٣؛ المعجم الكبير للطبراني، ٢، الحديث رقم ١٦٣٣؛ مسند أحمد، ج ١، ص ٤٥٦؛ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي، ج ٥، ص ٢٣٨؛ تاريخ بغداد للخطيب، ج ٥، ص ٣٦٢؛ التمهيد للباقلاني، ص ١٩٠.

٣- سورة الأنبياء، الآية ٧٣.

٤- تفسير أهل البيت (عليه السلام)، ج ١١، ص ٢١٢؛ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٢١١.

السؤال الثاني والعشرون

كيف تسبون مدلول الآية ١٦ من سورة الفتح: (قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّ عُنُونٍ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)، إلى الخلفاء في حين أن مصادرهم تؤكد على أنها نزلت في السنة السادسة للهجرة بعد صلح الحديبية، وعلى هذا الأساس فهي سورة مدنية؟!^١

ادّعاؤكم أنه بعد نزول هذه الآية لم تحدث أية حرب سوى غزوة تبوك، هو ادّعاء باطل، لأن الكثير من الحروب حدثت بعدها مثل حروب حنين وهوازن والطائف وموثة ضد كفار الروم؛ ألم يقل مفسرهم الشهير جلال الدين السيوطي بهذا الخصوص: «(قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّ عُنُونٍ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ)، قال فدعوا يوم حنين إلى هوازن وثقيف، فمنهم من أحسن الإجابة ورغب في الجهاد»؟!^٢

لذا لا صواب مطلقاً لادّعاء أن هذه الآية تشير إلى الحروب التي حدثت في عهد خلافة الخلفيتين الأولى والثاني، ألم يقل الله عز وجل في الآية ١٨ من السورة ذاتها: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا)^٣!

١- راجع: محمد بن يوسف (أبو حيان الأندلسي)، البحر المحيط في التفسير، منشورات دار الفكر، لبنان، بيروت، ١٤٢٠هـ ج ٨، ص ٨٩.

٢- جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالماثور، لبنان، بيروت، منشورات دار الفكر، ج ٧، ص ٥١٩.

٣- قال جابر: كُنَّا يَوْمَئِذٍ أَلْفًا وَارْبَعَمِائَةٍ، قَالَ لَنَا النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): "أَنْتُمْ الْيَوْمَ خِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ"، فَبَايَعْنَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ عَلَى الْمَوْتِ فَمَا نَكْتُ إِلَّا حُرٌّ بَنُ قَيْسٍ وَكَانَ مُنَافِقًا، وَأُولَى النَّاسِ بِهِذِهِ الْآيَةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ (وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا) يَعْنِي فَتْحَ خَيْبَرَ، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى

السؤال الثالث والعشرون

كيف تسبون مدلول الآية ٣٣ من سورة الزمر: (وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)، إلى أبي بكر في حين أنها نزلت بشأن النبي الأكرم ﷺ والإمام علي عليه السلام؟! في هذا السياق روي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَصَدَّقَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام»^١.

ألم تذكر مصادركم أنّ الرواية التي نسب فيها قوله تعالى: (صَدَّقَ بِهِ) إلى أبي بكر، ضعيفة السند؟! ألم تذكر الكثير من مصادركم (مثل: روح المعاني للآلوسي، الدر المنثور للسيوطي، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني، مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه الأصفهاني، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر) العديد من الروايات التي تؤكد على أنّ المقصود من قوله تعالى: (صَدَّقَ بِهِ) هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام؟! ألم يذكر البخاري في صحيحه أنّ الإمام علي بن أبي طالب

يَدْعِي بن أبي طالب عليه السلام.

راجع: تفسير أهل البيت عليه السلام، ج ١٤، ص ٤٦٠؛ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٢١؛ كشف الغمّة، ج ١، ص ٣٠٤. (ذكر الاسم "جزء بن" بدلاً عن "حرّ بن").

١- تفسير أهل البيت عليه السلام، ج ١٣، ص ٢٢٨؛ الإفصاح، ص ١٦٦؛ كشف الغمّة، ج ١، ص ٣٢٤؛ كشف اليقين، ص ١٢٠؛ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٠٦؛ البرهان؛ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٧؛ الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٨١؛ المناقب، ج ٣، ص ٩٢.

٢- راجع: علي بن أبي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ٤٧ - ٤٨؛ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج ١٣، ص ٤٩٥.

٣- للاطلاع على تفاصيل أكثر حول هذا الموضوع: راجع: شهاب الدين الآلوسي، تفسير الآلوسي، ج ١٢، ص ٢٥٩؛ جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالماثور، لبنان، بيروت، منشورات دار الفكر، ج ٧، ص ٢٢٨؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، منشورات مؤسسة الطبع والنشر، ج ٢، ص ١٧٨ - ١٨٠؛ أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهاني، مناقب علي بن أبي طالب، ص ٣١٤ - ٣١٥؛ علي بن الحسن بن هبة الله، تأريخ مدينة دمشق، ج ٤٢، ص ٣٦٠.

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اعتبر أبي بكر وعمر بن الخطاب كذابين؟!^١

وفي مقابل ذلك ألم تقرأوا أنّ المقصود من مدلول الآية ٢ من سورة يونس: (بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ)، هو ولاية الإمام علي عليه السلام؟! لماذا تجاهلتم مدلول هذه الآية؟!^٢

بناءً على ما ذكر، كيف تدعون أنّ المقصود في قوله تعالى: (صَدَّقَ بِهِ) هو أبو بكر؟!^٣

السؤال الرابع والعشرون

هل تدعون أنّ الآية ٥٤ من سورة المائدة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)، قد نزلت بشأن أبي بكر وحروبه؟!^٤

نردّ على ادّعاءكم هذا كما يلي:

أولاً: الرواية التالية ذكرت في مصادركم: أَخْبَرَنِي سَهْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَعْنِي ابْنُ سَعْدٍ - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَيْبَرٍ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ عَدَا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، وفي اليوم التالي أعطى الراية للإمام علي بن أبي

١- راجع: مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٣٧٧، كتاب الجهاد، باب حكم الفبيء.

٢- راجع: تفسير أهل البيت عليهم السلام، ج ٦، ص ٤١٨؛ محمد بن يعقوب الكليني، الكافي، ج ١، ص ٤٢٢؛ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٤٠؛ بشارة المصطفى، ج ٢، ص ٢٦١؛ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢١٩؛ العياشي، ج ٢، ص ١١٩.

طالب عليه السلام.^١

ثانياً: هل يمكن اعتبار أبي بكر بأنه مصداق لقوله تعالى: (أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) عندما هجم على بيت بضعة رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء عليها السلام؟! يا ترى هل هذا الهجوم وإحراق إياس بن عبد الله - المعروف بالفجاءة - حياً بدلاً عن محاكمته، ينطبق مع مفهوم قوله تعالى: (أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)؟! هذان الموقفان اعترف بهما أبو بكر في آخر أيام حياته وأعرب عن ندمه عليهما.^٢

الجدير بالذكر هنا أنّ هذه الآية نزلت بشأن الإمام علي عليه السلام وحروبه، فقد روي عن الإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام: «هُمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَصْحَابُهُ حِينَ قَاتَلَ مَنْ قَاتَلَهُ مِنَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ».^٣

يا ترى كيف تعتبرون أبا بكر مصداقاً لقوله تعالى: (أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) رغم الجرائم التي ارتكبتها والتي تخرجه عن مصداقها ثم تبررون تولّيه الخلافة استناداً إلى هذه الآية؟! هذه الآية؟!

١- مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٨٧٢.

٢- راجع: علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ مدينة دمشق، ١٤١٥هـ ج ٣٠، ص ٤٢٢؛ الطبراني، المعجم الكبير، مصر، القاهرة، ج ١، ص ٦٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٤١٣هـ ج ٣، ص ١١٨.

٣- تفسير أهل البيت عليهم السلام، ج ٤، ص ٩٢؛ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٥١.

السؤال الخامس والعشرون

ألم تتفكروا في قوله تعالى: (فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)¹، وتسالوا أنفسكم ما المقصود من النور المذكور فيها؟!
الجواب تجدونه في قوله تعالى: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)². إنه النور الذي يريد بعض الناس أن يطفئوه بأفواههم، إلا أن الله يحفظه، بل يتمه.

يا ترى لم لا تسألون أنفسكم عن هذا النور؟! إنه ليس الله ولا رسوله وفق الآية الثامنة من سورة التغابن، لذا نورٌ من وأي نور هو؟! هو ولاية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الذي أراد البعض بكلامهم الباطل حرمانه من خلافته ومنع وصول نوره إلى سائر الناس لأجل أن يمنحوا منصب الخلافة لغيره، إلا أن الله يتم نوره، وهذا الإتمام تحقق أيضاً لنور أبنائه الأئمة المعصومين الذين ولدوا من ذريته واحداً تلو الآخر، وفي هذا السياق روي ما يلي: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُصَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ)، قَالَ: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلاَ يَؤُمِّرُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِأَفْوَهِهِمْ». قُلْتُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ)، قَالَ: «يَقُولُ وَاللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ، وَالْإِمَامَةُ هِيَ النُّورُ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا)»، قَالَ: «النُّورُ هُوَ الْإِمَامُ»³.

١- سورة التغابن، الآية ٨.

٢- سورة الصف، الآية ٨.

٣- تفسير أهل البيت عليه السلام، ج ١٦، ص ٣٠٠؛ محمد بن يعقوب الكليني، الكافي، ج ١، ص ١٩٥؛ محمد

يا ترى هل أنتم من أولئك الذين أرادوا أن يطفؤوا نور الله إلا أن الله أتمّ نوره أو
 لستم منهم؟! وهل تؤمنون بكلّ هذا النور وإتمامه من قبل الله عزّ وجلّ كإيمانكم
 بالله ورسوله أو لا تؤمنون به؟! لذا نقول لكم: **(فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي
 أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)**.^١

باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٣٦؛ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٦١؛ نور الثقلين، (باختلاف
 في بعض الألفاظ)؛ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٥٥، ذكرت فيه عبارة: (عن قول الله
 تبارك وتعالى... متم الأنمة)؛ البرهان.
 ١ - سورة التغابن، الآية ٨.

الكلمة الأخيرة

في الختام نقول لإخوتنا وأخواتنا من أهل السنة سائلين الله عز وجل أن يهديهم إلى طريق الرشاد:

مهما ذكرنا لكم من فضائل للأئمة المعصومين (عليهم السلام) من مصادركم وتفسير الآيات التي نزلت بشأنهم من مصادركم أيضاً، فهو قليل ولا يفي بالغرض، فقد روي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام) في تفسير الآية التالية: (وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)^١، أنه قال: «نَحْنُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي لَا تُدْرِكُ فَضَائِلُهَا وَلَا تُسْتَقْصَى»^٢.
لذا قبل أن يفوت الأوان وتنتهي مهلتكم في هذه الدنيا بالموت الذي قد يحل في كل لحظة، آمنوا بولاية المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) وآمنوا بإمامتهم.

والحمد لله أولاً وآخراً .

١- سورة لقمان، الآية ٢٧.

٢- تفسير أهل البيت (عليهم السلام)، ج ١١، ص ٥٧٠؛ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤، ص ١٥١؛ الاحتجاج، ج ٢، ص ٤٥٤؛ الاختصاص، ص ٩٠. (باختلاف في الألفاظ)؛ المناقب، ج ٤، ص ٤٠٠، (ذكرت كلمة «باحوران» بدلاً عن «باجوران»); البرهان؛ تفسير أهل البيت (عليهم السلام)، ج ١١، ص ٥٧٠؛ محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٣٨٨؛ تحف العقول، ص ٤٧٦.

المصادر

- (١) ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، قم، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي (ره)، ٤٠٦ هـ.
- (٢) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات، جامع الأصول في أحاديث الرسول، بيروت، منشورات دار الكتب العلمية، ١٣٩٢ هـ.
- (٣) ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، بيروت، منشورات دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ.
- (٤) ابن شعبه الحرّاني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه وآله)، تصحيح: علي أكبر غفاري، قم، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٨٤ م.
- (٥) ابن شهر آشوب المازندراني، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، تحقيق: هاشم رسولي ومحمد حسين آشتياني، قم، منشورات علامة، ١٣٧٩ هـ.
- (٦) ابن طاووس، السيّد علي بن موسى بن جعفر، اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين، بلا محل نشر، بلا تاريخ نشر.
- (٧) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب، بيروت، منشورات دار الجيل، ١٤١٢ هـ.
- (٨) ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، بيروت،

منشورات دار الفكر، ١٤١٥ هـ.

٩) ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، بيروت، منشورات دار إحياء التراث العربي، بلا تاريخ نشر.

١٠) ابن مردويه، أحمد بن موسى، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قم، منشورات دار الحديث، ٢٠٠٣ م.

١١) ابن المغازلي، علي بن محمد، المناقب، بيروت، منشورات دار الأضواء، ١٤٢٤ هـ.

١٢) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، زاد المسير في علم التفسير، بيروت، منشورات دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـ.

١٣) أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، بيروت، منشورات دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ.

١٤) أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، القاهرة، منشورات مطبعة المدني، بلا تاريخ نشر.

١٥) أبو حاتم، محمد بن حبان البستي، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، حلب، منشورات دار الوعي، ١٣٩٦ هـ.

١٦) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ.

١٧) أبو يعلى، أحمد بن علي، مسند أبي يعلى الموصلي، بيروت، دار المأمون للتراث، ١٤١٠ هـ.

١٨) أخطب خوارزم، موفق بن أحمد، المناقب، قم، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١١ هـ.

١٩) الإربلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تبريز، منشورات بني هاشم، ١٣٨١ هـ.

٢٠) الأستر آبادي، علي، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، قم، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٩ هـ.

٢١) الآكوسي، شهاب الدين، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، منشورات دار إحياء التراث، بلا تاريخ نشر.

٢٢) الباقلاني، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٧ هـ.

٢٣) البحراني، السيد هاشم، البرهان في تفسير القرآن، منشورات مؤسسة البعثة، بلا محلّ نشر، بلا تاريخ نشر.

٢٤) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، القاهرة، منشورات وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة، ١٤١٠ هـ.

٢٥) الترمذي، محمد بن عيسى، الجامع الصحيح - سنن الترمذي، القاهرة، منشورات دار الحديث، ١٤١٩ هـ.

٢٦) الثعلبي، أحمد بن محمد، الكشف والبيان - تفسير الثعلبي، بيروت، منشورات دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢ هـ.

٢٧) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والأمم والملوك، بيروت، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بلا تاريخ نشر.

٢٨) الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد مردويه، الإمام أحمد بن حنبل، منشورات دار هجر، ١٤٠٩ هـ بلا محلّ نشر.

٢٩) الحسكاني، عبيد الله بن عبد الله، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحقيق:

محمد باقر المحمودي، طهران، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - مؤسسة الطبع والنشر، ١٤١١ هـ.

٣٠) الدمشقي الباعوني الشافعي، محمد بن أحمد، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، قم، منشورات مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٥ هـ.

٣١) الذهبي، شمس الدين، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، بلا محلّ نشر، بلا تاريخ نشر.

٣٢) الزمخشري، محمود بن عمر، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، بيروت، منشورات دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ.

٣٣) السيوطي، جلال الدين، الدرّ المنثور في التفسير بالماثور، بيروت، منشورات دار الفكر، بلا تاريخ نشر.

٣٤) الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، مصنّف عبد الرزاق، بيروت، منشورات المجلس العلمي، ١٤٠٣ هـ.

٣٥) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، القاهرة، منشورات مكتبة ابن تيمّة، بلا تاريخ نشر.

٣٦) الطبرسي، أحمد بن علي، الاحتجاج على أهل اللّجاج، تحقيق: محمد باقر الخراسان، مشهد، منشورات مرتضي، ١٤٠٣ هـ.

٣٧) الطبري، محبّ الدين، الرياض النضرة في مناقب العشرة، بيروت، منشورات دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ.

٣٨) الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالي، قم، منشورات دار الثقافة، ١٤١٤ هـ.

٣٩) العاملي النباطي، علي من محمد بن علي بن محمد بن يونس، الصراط المستقيم

- إلى مستحقي التقديم، النجف، منشورات المكتبة الحيدرية، ١٣٨٤ هـ.
- ٤٠) العسقلاني، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، بيروت، منشورات دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ.
- ٤١) العسقلاني، ابن حجر، تهذيب التهذيب، الهند، منشورات مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦ هـ.
- ٤٢) العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت، منشورات دار المعرفة، ١٣٧٩ هـ.
- ٤٣) العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى، الضعفاء الكبير، بيروت، منشورات دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤ هـ.
- ٤٤) العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن مطهر، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، طهران، منشورات وزارة الإرشاد، ١٤١١ هـ.
- ٤٥) علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، مشهد، المؤتمر العالمي للإمام الرضا (عليه السلام)، ١٤٠٦ هـ.
- ٤٦) العياشي، محمد بن مسعود، تفسير العياشي، تحقيق: هاشم رسولي، طهران، منشورات المكتبة العلمية الإسلامية، ١٣٨٠ هـ.
- ٤٧) القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، طهران، منشورات ناصر خسرو، ١٩٨٥ م.
- ٤٨) القندوزي، سليمان بن إبراهيم، ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق: علي بن جمال أشرف الحسيني، قم، منشورات منظمة الأوقاف والشؤون الخيرية، دار أسوة للطباعة والنشر، ١٤٢٢ هـ.
- ٤٩) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تصحيح: علي أكبر غفاري، طهران،

منشورات دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٧ هـ.

٥٠) المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن القاضي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ، بلا محل نشر.

٥١) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تحقيق: عبد الزهراء العلوي، منشورات دار إحياء التراث العربي، بلا محل نشر، بلا تأريخ نشر.
٥٢) المرّي، جمال الدين، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، بيروت، منشورات مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ.

٥٣) المفيد، الاختصاص، تحقيق: علي أكبر غفاري ومحمود محرمي زرندي، قم، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ.

٥٤) مفيد، محمد بن محمد، الإفصاح في الإمامة، قم، مؤتمر الشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ.

٥٥) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، منشورات دار الحديث، ١٤١٢ هـ.

٥٦) الهيثمي، أبو الحسن نور الدين، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة: منشورات مكتبة القدسي، ١٤١٤ هـ.

٥٧) الواحدي النيسابوري، علي بن أحمد، تفسير الواحدي، بيروت، دار القلم، ١٤١٥ هـ.



متن کتاب به زبان فارسی

مقدمه

مذهب تشیع همواره همه فرقه های مسلمانان اعم از اهل تسنن و شیعه را به وحدت و برادری می خواند چرا که حفظ وحدت در مقابل دشمن خارجی یک اصل اجتناب ناپذیر است. اما از طرفی دیگر، انسان تا حق را از باطل شناسد در گمراهی و ضلالت است و اعمالش چون غباری در هوا پراکنده می شود. در طول تاریخ، مکتب تشیع همواره در مناظرات مختلفی که با اهل تسنن داشته، برتری و برحق بودن خویش را اثبات نموده است. آیات و روایاتی که امامت امام علی علیه السلام را اثبات می کنند زیادند و تاکنون در کتب مختلفی ارائه گردیده اند. اما در اینجا صرفاً چند سوال از برادران و خواهران اهل تسنن مطرح می شود که امید است با بکارگیری عقل و منطق و با مراجعه به کتب خود، به برحق بودن تشیع اعتراف کرده و تا فرصت عمر باقی است خود را از گمراهی نجات دهند و گذشته خویش و کوتاهی که در حق حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله و اهل بیت علیهم السلام روا داشته اند را جبران نمایند تا در قیامت در مقابل حضرتش شرمنده و سرافکنده نباشند. چه بسیار از علمای اهل تسنن از جمله جناب آقای دکتر محمد تیجانی سماوی که از علما

و فضیلتی تونس بودند، پس از بررسی و تحقیق پیرامون تشیع، تغییر مذهب داده و شیعه شدند و کتابهای روشنگری هم برای دیگرانی که در پی حق اند به رشته تحریر در آوردند. خواهر و برادر مسلمانم! امید است با توکل بر خداوند متعال و با دوری از تعصب جاهلی و با بکارگیری عقل و منطق و ابزار تحقیق، شما هم به دسته توبه کنندگان و رستگاران پیوندد ان شاء الله.

سوالاتی از اهل سنت

اگر اهل سنت می توانند به موارد زیر پاسخ قانع کننده بدهند.

۱- سوال اول

پیامبر ما نزد خدا گرامی تر است یا حضرت سلیمان؟ پس آیا وصی پیامبر ما باید مقامش نزد خدا بالاتر باشد یا وصی حضرت سلیمان؟ آصف، وصی سلیمان به یک حرف از حروف اعظم عالم بود که توانست تخت بلقیس را در یک چشم به هم زدن برای حضرت سلیمان علیه السلام بیاورد اما آیا خلفا چیزی از اسم اعظم می دانستند؟ آیا از چنین علمی برخوردار بوده اند؟ مسلما خیر اما امامان ما هفتاد و دو حرف از آن اسم اعظم خداوند را می دانند و یک حرف باقیمانده نیز مخصوص ذات پاک پروردگار است. پس چطور خلفای اول تا سوم که حتی یک حرف از حروف اعظم را نمی دانستند و علمشان از آصف، وصی سلیمان علیه السلام هم کمتر بود وصی پیامبر صلی الله علیه و آله که علمش بالاتر از حضرت سلیمان علیه السلام بود شدند؟

۲- سوال دوم

در سوره اسراء آیه ۸۰ خود خداوند به پیامبر ﷺ دعای زیر را تعلیم می دهد:

"وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَّاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَّاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا". در این آیه که از جانب خداوند آمده به صراحت ذکر شده است که "سلطانا نصیرا" که کمک کننده به پیامبر ﷺ در راه دین است باید از جانب خداوند تعیین شود ("وَّاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ"). پس چطور امکان دارد یاری کننده پیامبر ﷺ که اتفاقاً در این آیه تاکید شده است باید حجت بر مردم و "سلطان" باشد را مردم تعیین کنند؟ و این در حالی است که خداوند دعای پیامبر ﷺ را اجابت نمود و امام علی (ع) را یاریگر ایشان قرار داد.^۱ دقت کنید که آیه نمی گوید که پیامبر ﷺ به درگاه خداوند اینچنین دعا کرد بلکه این خداوند است که به پیامبر ﷺ دستور می دهد این طور بگو (وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَّاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَّاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا). لذا وقتی خداوند به پیامبر ﷺ دستور می دهد فرد یاریگری که حجت و سلطان بر مردم است (یعنی دارای قدرت ولایت و حاکم بر مردم) است را تو ای پیامبر ﷺ از من خدا بخواه که برایت قرار دهم دیگر چه کسی می تواند خود را به جای او جا بزند؟

۱- ابن عباس (وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَّاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ يَّعْنِيْ مَكَّةَ وَّاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا قَالَ لَقَدْ اسْتَجَابَ اللّٰهُ لِنَبِيِّهٖ دُعَاۗءَهُ وَاَعْطَاهُ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ (سُلْطٰنًا يَنْصُرُهٗ عَلٰى اَعْدَائِهٖ. (ابن عباس (رحمة الله عليه) - وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ يَّعْنِيْ مَكَّةَ. وَّاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا، خداوند دعای پیامبرش را اجابت نمود و علی بن ابی طالب (ع) را به عنوان یاور او قرار داد تا او را علیه دشمنانش یاری دهد). (تفسیر اهل بیت (ع) ج ۸، ص ۳۲۴ / مجلسی، بحار الأنوار، ج ۴۱، ص ۶۱ / حسکانی، شواهد التنزیل، ج ۱، ص ۴۵۲ / ابن شهر آشوب، المناقب، ج ۲، ص ۶۷).

۳- سوال سوم

سنت الهی این بوده که از ابتدای خلقت بشر، همیشه رهبر و امامی از جانب خداوند برای مردم تعیین شده است که اتفاقاً بحث امامت یکی از آن سوالات مهم پس از مرگ است. در سنت الهی، همواره جانشینان پیامبران (علیهم السلام) را خود خداوند تعیین می کرده است و جانشین و وصی همواره برترین فرد بعد از هر پیامبری بوده است. مگر کلام حضرت رسول (صلی الله علیه و آله) را نشنیده اید که فرمود: "همانا که آدم و صیث شیث بود و او برترین فرزند وی بود که برجای گذاشت و وصی نوح سام بود که برترین کسی بود که بعد از خود بر جای گذاشت و وصی موسی یوشع بود که بهترین کسی بود که بعد از خود بر جای گذاشت و وصی سلیمان، آصف بن برخیا بود که افضل افراد بعد از وی بود و وصی عیسی شمعون بن فرخیا بود که برترین افراد به جای مانده بعد از او بود آنگاه فرمود: "و انی اوصیت الی علی و هو افضل من اترکه بعدی" همانا من علی را وصی خود قرار دادم که او افضل افراد بعد از من باشد^۱ حال از آنجا که در سنت الهی تغییری نیست (فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا) ("در سنت خدا هیچ تبدیلی نمی یابی و در سنت خدا هیچ تغییری نمی یابی").^۲ چطور ممکن است پیامبر اسلام (صلی الله علیه و آله) که شأن ایشان از همه پیامبران پیشین بالاتر است وصی بعد از خود را از جانب خدا به مردم معرفی نکند و این انتخاب از جانب مردم صورت بگیرد؟ چطور ممکن است این فرد بهترین و برترین فرد بعد از نبی نباشد؟ مگر در سنت الهی تغییری هست؟

۱- قندوزی، ینابیع المودة لذوی القربی ج ۲ / ص ۲۹۷

۲- فاطر / ۴۳.

۴- سوال چهارم

در آیه ۴۴ سوره کهف تاکید شده است که ولایت و در نتیجه حکمرانی و خلافت از آن خداست: "هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ..." ("در آنجا ثابت شد که ولایت از آن خداوند بر حق است!"). پس چطور ولایت بر مسلمین که صرفاً مخصوص خداست می‌تواند بعد از پیامبر ﷺ به کسی برسد که از جانب خداوند تعیین نشده است؟

۵- سوال پنجم

آیا در قرآن، شاخص برتری یک نفر بر دیگر بندگان مومن خداوند معرفی نشده است؟ آیا در سوره نمل آیه ۱۵ نخوانده اید که خداوند این شاخص را بهره مندی از علم الهی معرفی می‌کند:

"وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلْنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ" ("و ما به داوود و سلیمان، دانشی عظیم دادیم؛ و آنان گفتند: «ستایش از آن خداوندی است که ما را بر بسیاری از بندگان مؤمنش برتری بخشید» و در آیه بعد نشان می‌دهد کسی که این علم را داشت (یعنی حضرت سلیمان علیهم السلام و ارث حضرت داوود علیهم السلام شد "وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ..." (و سلیمان وارث داود شد...)' از طرفی، یکی از وظایف پیامبر ﷺ طبق سوره جمعه آیه ۲، آموزش علم و حکمت به مردم است "وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ" و در نتیجه وصی پیامبر ﷺ باید در زمان فوت او این کار را ادامه دهد و سوالاتی که برای مردم در این علم و حکمت پیش

می آید را پاسخ دهد. پس بنا به قرآن، در انتخاب وصی، شاخص برتری، علم است و آن هم علم الهی. لذا وصی باید از علم الهی مانند خود پیامبر ﷺ برخوردار باشد تا به سوالات پاسخ دهد. از طرفی آیا در سنت در کتب معتبر اهل تسنن، در حدیثی از حضرت رسول ﷺ نمی خوانیم که: "مَنْ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْهُ وَأَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ." ("هر کس زمامدار و رهبری را از میان مسلمانان بگمارد، در حالی که می داند شخص شایسته تر از وی و داناتر از او به کتاب الهی و سنت پیامبر، در میان آنان وجود دارد، در این صورت تحقیقا به خدا و پیامبر و همه ی مسلمانان خیانت نموده است.")^۱ آیا حدیث "أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيَّ بَأُيُهَا" از احادیث معتبر اهل سنت نیست؟^۲ پس شما چگونه به شاخص قرآن و سنت پیامبر ﷺ در انتخاب فردی که می بایست خلیفه مسلمین و وصی پیامبر ﷺ شود عمل نکردید؟ حتی اگر به فرض محال، انتخاب امام یک امر الهی نبود آیا باز هم طبق این شاخص تاکید شده هم در قرآن و هم در سنت، نمی بایست امام علی علیه السلام را انتخاب می کردید؟ چرا صحابه به کلام خدا و سنت رسول خدا در این مورد عمل نکردند؟

۱- بیهقی، السنن الکبری، ج ۱۰، ص ۲۰۱/ هیثمی، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ۵، ص ۲۱۱.
 ۲- ابن اثیر، جامع الاصول، ج ۸، ص ۶۵۷/ طبری، تهذیب الآثار، ج ۳، ص ۱۰۵/ ترمذی، جامع الصحیح، ج ۵، ص ۴۵۵ (أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلَيَّ بَأُيُهَا)

۶- سوال ششم

مگر پیامبر ﷺ طبق قرآن و سوره جن مبعوث بر جن و انس نبود؟ پس بر فرض محال اگر وصی پیامبر ﷺ از جانب خدا تعیین نشده است چطور می تواند فقط با مشورت انسانها تعیین شود؟ چطور نظر جنیان در این زمینه گرفته نشد؟ چطور پیامبر ﷺ، پیامبر ﷺ، جن و انس باشد اما وصی او فقط وصی بر انس باشد؟ آیا انتخاب شما که جنیان در آن مشارکت نداشتند انتخاب عادلانه بود؟

۷- سوال هفتم

خداوند در سوره انبیا آیه ۱۰۵ فرموده است: "وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ" ("در «زبور» بعد از ذکر [تورات] نوشتیم: «بندگان شایسته ام وارث [حکومت] زمین خواهند شد. و فرمود "هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً" (او کسی است که رسولش را با هدایت و دین حق فرستاده تا آن را بر همه ی ادیان پیروز کند و کافی است که خدا گواه این موضوع باشد)^۱ و فرمود: "وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِي نُسْتَضِعُّهُ فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ" "ما می خواهیم بر مستضعفان زمین منت نهیم و آنان را پیشوایان و وارثان روی زمین قرار دهیم!"^۲ و فرمود: "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي

۱- فتح/ ۲۸

۲- قصص/ ۵

لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً... "خداوند به کسانی از شما که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده‌اند وعده داده است که به یقین، خلافت روی زمین را به آنان خواهد داد، همان گونه که به پیشینیان آن‌ها خلافت بخشید؛ و دین و آیینی را که برای آنان پسندیده، بر ایشان پابرجا و ریشه‌دار خواهد ساخت؛ و ترسشان را به امنیت و آرامش مبدل می‌کند، [به گونه‌ای] که فقط مرا می‌پرستند و چیزی را همتای من قرار نخواهند داد...^۱ و فرمود "أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ..." ("یا کسی که [دعای] مضطر را هنگامی که او را بخواند اجابت می‌کند و ناراحتی [او] را برطرف می‌سازد و شما را خلفای زمین قرار می‌دهد؛^۲ تمام این آیات به ظهور حضرت مهدی علیه السلام و رجعت ائمه علیهم السلام اشاره دارد. این آیات نشان می‌دهند که وارثان و خلفای زمین که همان ائمه علیهم السلام اند، همان عباد صالحی هستند که حق آنان از ایشان گرفته شده و به استضعاف کشیده شدند (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ). لذا در ظهور حضرت مهدی علیه السلام رجعت کرده و این حق که بر اساس آن به استضعاف کشیده شده بودند به آنان دوباره برگشته و پیشوای مردم کل زمین خواهند شد. با وجود روایات متعدد درباره رجعت در بین اهل سنت و اینکه اهل سنت هم به رجعت معتقد هستند، آیا خلفای شما هم در صحنه ظهور حضرت مهدی علیه السلام و رجعت ائمه علیهم السلام حضور خواهند داشت؟ آیا خلفای منتخب شما همان مستضعفانی هستند که حق خلافت از ایشان صلب گردید یا ایشان استضعاف گراند؟

۸- سوال هشتم

خداوند در آیه ۵۵ سوره نور فرمود: "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لِيُعَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" (خداوند به کسانی که شما که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده‌اند وعده داده است که به یقین، خلافت روی زمین را به آنان خواهد داد، همان گونه که به پیشینیان آن‌ها خلافت بخشید؛ و دین و آیینی را که برای آنان پسندیده، بر ایشان پابرجا و ریشه‌دار خواهد ساخت؛ و ترسشان را به امنیت و آرامش مبدل می‌کند، [به گونه‌ای] که فقط مرا می‌پرستند و چیزی را همتای من قرار نخواهند داد. و کسانی که پس از آن کافر شوند، آن‌ها همان فاسقانند.) آیا شان نزول آیه این آیه را به ابوبکر و عمر نسبت می‌دهید؟ اگر این آیه در شان ابوبکر بود چرا خود ابوبکر در سقیفه به این آیه استناد نکرد؟ از طرفی مگر خود عایشه دختر ابوبکر به صراحت نمی‌گوید که: «ما انزل الله فينا شيئاً من القرآن» (هیچ آیه‌ای از قرآن کریم در باره ما خاندان نازل نشده است)¹ پس چطور این آیه را به ابوبکر نسبت می‌دهید؟ مگر کلمه "الارض" (لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ) به کل زمین و به تمام ممالک اشاره ندارد پس چطور آن را به مدینه و محل خلافت ابوبکر خلاصه می‌کنید؟ مگر در زمان ابوبکر و عمر همه مردم مسلمان شدند که این آیه محقق شده باشد در حالیکه خداوند در این آیه فرموده: "

۱- بخاری، صحیح بخاری، ج ۸، ص ۱۹.

وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ" (و دین و آیینی را که برای آنان پسندیده، بر ایشان پابرجا و ریشه‌دار خواهد ساخت)؟ از طرفی، مگر یک نفر مجوسی عمر را نکشت؟ خداوند که در این آیه فرموده است در آن زمان امنیت برقرار می‌شود: "وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا". مگر امنیت کامل در زمان ابوبکر و عمر و عثمان برقرار شده بود؟ اگر امنیت بود چگونه عمر در مرکز حکومت و در مسجد رسول خدا کشته شد و چطور عثمان به دست اصحاب رسول خدا کشته شد؟ پس چطور این آیه را به خلافت ابوبکر و عمر نسبت می‌دهید؟ آیا این آیه اشاره به ظهور حضرت مهدی علیه السلام ندارد؟ آیا تفسیر مفسرین خود شما بی ارتباط بودن این آیه با خلفا را نشان نمی‌دهد؟

آیا آیه ای را به خلفای خودتان نسبت می‌دهید و انتخاب آنها را بر اساس آن درست می‌دانید که حتی خودتان و مفسرین خودتان هم این آیه را بی ارتباط با ابوبکر و عمر می‌دانند. آیا چیزی می‌گویید که خودتان به آن اعتقادی ندارید؟

۹- سوال نهم

علت اینکه حضرت فاطمه زهرا علیها السلام از ابوبکر ناراضی بودند و از حضرت علی علیه السلام خواستند که شبانه ایشان را دفن کند و قبرشان را از دیگران مخفی نماید چه بود؟ در حالیکه خداوند متعال در کتاب آسمانی خود می‌فرماید: "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ

۱- ثعلبی، احمد ابن محمد، تفسیر الثعلبی، ج ۷، ص ۱۱۴/ واحدی نیشابوری، علی بن احمد، تفسیر الواحدی، ج ۲، ص ۷۶۸/ ابن جوزی، عبدالرحمن بن علی، زاد المسیر فی علم التفسیر، ج ۳، ص ۳۰۴

عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى^۱ و در حدیث نبوی آمده است که: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَعْغَبَهَا أَعْغَبَنِي». (فاطمه پاره تن من است هرکس او را خشمگین کند من را خشمگین کرده است)^۲ (در منابع اهل سنت، ناراضی بودن حضرت فاطمه علیها السلام از ابو بکر و قطع رابطه ایشان با ابو بکر در متون و کتب زیر آمده است:

"فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ" (پس فاطمه دختر رسول خدا ﷺ بر ابو بکر خشم گرفت؛ و با ابو بکر قطع رابطه کرد تا این که وفات یافت).^۳ و نیز در روایت دیگری، بخاری نقل می کند: "فَوَجَدْتُ فَاطِمَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ - قَالَ - فَهَجَرْتُهُ فَلَمْ تُكَلِّمُهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ". (پس فاطمه بر ابو بکر غضب کرد و با او سخن نگفت تا این که وفات یافت).^۴ و در روایتی دیگر می نویسد: "فَهَجَرْتُهُ فَاطِمَةُ، فَلَمْ تُكَلِّمُهُ حَتَّى مَاتَتْ". (فاطمه با ابو بکر قطع رابطه کرد و سخن نگفت تا این که از دنیا رفت)^۵ آیا با توجه به دستور کتاب خدا مبنی بر مودت اهل بیت علیهم السلام و سنت رسول خدا ﷺ در حدیث "فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي" (فاطمه پاره تن من است هرکس او را بیازارد من را آزرده است) "کسی که حضرت فاطمه علیها السلام از او ناراضی است می تواند خلیفه شود؟ آیا کسی که حضرت فاطمه علیها السلام از او ناراضی است و در نتیجه رسول خدا ﷺ و خدا از او ناراضی است می تواند خلیفه مسلمین باشد؟

۱- شوری/۲۳

۲- بخاری، صحیح بخاری، ج ۶، ص ۱۲۱

۳- بخاری، صحیح بخاری، ج ۵، ص ۱۹۸

۴- بخاری، صحیح بخاری، ج ۶، ص ۳۹۵/نیشابوری، صحیح مسلم، ج ۳، ص ۱۳۸۰

۵- بخاری، صحیح بخاری، ج ۱۰، ص ۲۵۱

۱۰- سوال دهم

اگر ابوبکر در جریان سقیفه با ادعای خویشاوندی با پیامبر ﷺ توانست از مسلمانان بیعت بگیرد و گفت: "چون ما به پیامبر نزدیک تریم و از اقربای او هستیم، به خلافت سزاوارتر از شما هستیم" آیا با همین استدلال حضرت علی ﷺ از ابوبکر به پیامبر ﷺ نزدیک تر نیست؟ به نسبت امام علی ﷺ با پیامبر ﷺ توجه کنید. آیا امام علی ﷺ همچون فرزندی از کودکی در خانه پیامبر ﷺ بزرگ نشد؟ آیا پسرعمو و داماد پیامبر ﷺ نبود؟ اگر انصاف داشته باشید این قرابت نزدیکتر نیست تا پدر زنی زنانی که در قرآن بنا به منابع خود اهل سنت مورد مذمت قرار گرفتند؟ صحیح بخاری از عمر بن خطاب نقل می کند که آن ۲ زنی که تشبیه به زنان حضرت نوح و حضرت لوط شدند، عایشه و حفصه بودند^۱ اما اگر صرف خویشاوندی مهم است پس چرا در قرآن آمده که "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ" آیا ابولهب عموی پیامبر ﷺ نبود؟ آیا در واقعه انداز عشره وقتی که آیه "وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ" ("و خویشان نزدیک را هشدار ده)^۲ نازل شد پیامبر ﷺ ۴۰ نفر از خویشاوندان نزدیک خود را جمع نکردند و نفرمودند "کدام یک از شما مرا در این کار یاری می کند تا برادر، وصی و جانشین من در میان شما باشد؟" همه خاموش شدند و علی ﷺ گفت: «ای رسول خدا! من هستم». پیغمبر ﷺ فرمود: «این وصی و خلیفه من در میان شما است. سخن او را بشنوید و از او فرمان برید»^۳

۱- بخاری، صحیح بخاری، ج ۹، ۱۷۳.

۲- شعراء/ ۲۱۴

۳- حسکانی، شواهد التنزیل، ج ۱، ص ۵۴۳، ۴۸۶-۴۸۹.

۱۱- سوال یازدهم

خداوند در قرآن می‌فرماید: "قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ... " ("بگو: «ستایش مخصوص خداست و سلام بر بندگان برگزیده‌اش...»)¹ و در آیه دیگری خداوند بندگان برگزیده اش را چنین معرفی می‌نماید: "إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ" (به حقیقت خدا آدم و نوح و خاندان ابراهیم و خاندان عمران را بر جهانیان برگزید)² با توجه به این دو آیه، آیا خداوند خود کسانی را که برگزیده است معرفی ننموده؟ آیا برگزیدگان برای خلافت، همان امامان معصومی که از نسل پیامبر ﷺ و در نتیجه از نسل حضرت ابراهیم علیهم السلام اند نیستند؟

۱۲- سوال دوازدهم

آیا خداوند در قرآن نفرمود "قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا" ("بگو: «بر این [رسالت] اجری از شما طلب نمی‌کنم، جز اینکه هر کس بخواهد راهی به سوی پروردگارش [در پیش] گیرد...»)³ و باز نفرمود "... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ... " ("... بگو: «من هیچ گونه اجر و پاداشی از شما بر این دعوت درخواست نمی‌کنم جز دوست داشتن نزدیکانم (اهل بیتم)...»)⁴ مگر می‌شود خداوند یکجا اجر رسالت را یک چیز معرفی کند

۱- نمل، ۵۹

۲- آل عمران، ۳۳

۳- فرقان/ ۵۷

۴- شوری/ ۲۳

و در آیه دیگر نعوذ بالله فراموش کند و چیز دیگری بیان کند؟ آیا با توجه به یکسان بودن مفهوم قسمت اول هر دو آیه مبنی بر اجر رسالت پیامبر ﷺ، آیا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى همان سبیل الی الله نیست؟ آیا می توان کسی را دوست داشت اما از دستور او سرپیچی نمود؟ از طرفی، اگر مودت همان پیمودن سبیل الی الله است جز در اطاعت از اهل بیت ﷺ می تواند باشد و این اطاعت مبنی بر پذیرش حق خلافت ایشان نیست؟

آیا خداوند نفرمود: "وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا" ("روزی که ستمکار دستان خود را [از شدت حسرت] به دندان می گزد و می گوید: «ای کاش با رسول [خدا] راهی برگزیده بودم» مگر صرف محبت ورزیدن یا محبت نورزیدن می تواند فرد را تبدیل به ظالم کند؟ ظالمی که در قیامت دست خویش را از اندوه و حسرت بگزد؟ پس مسلم است که مودت، همان پذیرش سخن و اطاعت است و ظالم کسی است که حق ولایت امام علی علیه السلام را پایمال کرده باشد. آیا این ۳ آیه را در کنار هم قرار نمی دهید؟

۱۳- سوال سیزدهم

آیا هنگامی که آیه "وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا" (و کسانی که می گویند: «پروردگارا! همسران و فرزندانمان را مایه‌ی روشنی چشم ما قرار ده، و ما را پیشوایی برای پرهیزگاران گردان»).^۱ نازل شد حضرت رسول ﷺ از جبریل در مورد مخاطبان این آیه سوال نکرد که: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَبْرِئِيلَ مِنْ أَزْوَاجِنَا قَالَ خَدِيجَةُ قَالَ وَ ذُرِّيَّاتِنَا قَالَ فَاطِمَةُ (س) قَالَ قُرَّةَ أَعْيُنٍ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ﷺ قَالَ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ". («ای جبرئیل! منظور از مَنْ أَزْوَاجِنَا کیست؟ گفت: «خدیجه».

پیامبر ﷺ فرمود: «و منظور از: وَ ذُرِّيَّاتِنَا؟ گفت: «فاطمه (س)». و فرمود: «منظور از قُرَّةَ أَعْيُنٍ؟ گفت: «حسن و حسین (علیه السلام)». فرمود: «وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا؛ علی بن ابی طالب (علیه السلام)»^۲ این روایت که در شواهد التنزیل که از منابع معتبر روایی اهل سنت است آمده و تاکید کرده که منظور از وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا؛ علی بن ابی طالب (علیه السلام) است. پس چطور کلام جبرئیل که از جانب خدا به پیامبر ﷺ آورده را انکار می کنید؟

۱- فرقان/ ۷۴

۲- حسکانی، شواهد التنزیل، ج ۱، ص ۵۳۹

۱۴- سوال چهاردهم

مگر در منابع خود شما عمر اذعان به نورالله و عین الله بودن امام علی علیه السلام ننموده است^۱ حال آیا این آیات را نخوانده اید که: "وَ اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَ أَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ" ("و از بهترین دستورهای که از سوی پروردگارتان بر شما نازل شده پیروی کنید پیش از آنکه عذاب [الهی] ناگهان به سراغ شما آید درحالی که از آن آگاه نیستند!") "أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ" ("این دستورها برای آن است که [مبادا کسی روز قیامت بگوید: «افسوس بر من از کوتاهی هایی که در اطاعت از فرمان خدا (جنب الله) کردم و از مسخره کنندگان بودم»]^۲ پس چطور جنب الله بودن امام علی علیه السلام را در نظر نمی گیرید و این آیات که خداوند در آن تاکید بر حسرت خوردن کسانی می کند که در حق جنب الله یا همان امام علی علیه السلام کوتاهی نموده اند را نادید می گیرید؟

۱۵- سوال پانزدهم

آیا منظور از لسان صدق در این دعای حضرت ابراهیم علیه السلام "وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ" (و برای من در میان امت های آینده، نام نیکی قرار ده)^۳ جز

۱- دمشقی باعونی شافعی، جواهر المطالب فی مناقب الإمام علی بن ابی طالب علیه السلام، ج ۱، ص ۱۹۹/ طبری؛ الریاض النضرة فی مناقب العشرة، ج ۳، ص ۱۶۴ و ۱۶۵/ ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق، ج ۱۷، ص ۴۲.

۲- زمهر/ ۵۵ و ۵۶

۳- شعراء/ ۸۴

امام علی علیه السلام است؟ آیا جز این است که در آیه "وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا" بر نام مبارک ایشان تاکید شده است؟ آیا در منابع خود اهل سنت نیامده که "وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا" در شان حضرت علی علیه السلام نازل شده است؟^۲

۱۶- سوال شانزدهم

مگر در قرآن نخوانده اید که خداوند فرمود: "بَلِ اللّٰهُ مَوْلَاكُمْ وَ هُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ" ("بلکه ولی و سرپرست شما، خداست؛ و او بهترین یاوران است")^۳ پس چطور مولای مسلمانان می تواند کسی باشد که خدا او را انتخاب نکرده است؟ اگر این آیه را پذیرفتید چطور افراد غیر منتصب توسط خدا را مولای خود گرفتید؟

۱- مریم/ ۵۰

۲- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى الْبَزَّازُ مِنْ أَصْلِهِ الْعَتِيقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدَانَ بَعْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُرَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا [قَالَ: أَخْبَرَنِي] أَبِي [قَالَ: أَخْبَرَنَا] أَبِي [جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ] [قَالَ: أَخْبَرَنَا] أَبِي [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ] [قَالَ: أَخْبَرَنَا] أَبِي [عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ] [قَالَ: أَخْبَرَنِي] أَبِي [الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ حَمَلَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَى جَنَاحِهِ الْأَيْمَنِ - فَقِيلَ لِي: مَنْ اسْتَخْلَفْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَقُلْتُ خَيْرَ أَهْلِهَا لَهَا أَهْلًا: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَ حَبِيبِي وَ صَهْرِي يَغْنِي ابْنُ عَمِّي فَقِيلَ لِي: يَا مُحَمَّدُ أَتُحِبُّهُ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَقَالَ لِي: أَجِبْهُ وَ مُرْ أَمَّتَكَ بِحُبِّهِ، فَإِنِّي أَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى اسْتَقَفْتُ لَهُ مِنْ أَسْمَائِي اسْمًا فَسَمَّيْتُهُ عَلِيًّا، فَهَبْطُ جَبْرِئِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ - وَ يَقُولُ لَكَ: اقْرَأْ. قُلْتُ: وَ مَا أَقْرَأُ قَالَ: وَ وَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا، وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا: (حسکانی،

شواهد التنزيل، ج ۱، ص ۴۶۲ و ۴۵۳)

۳- آل عمران/ ۱۵۰

۱۷- سوال هفدهم

آیا در قرآن نخوانده اید که "أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ" ("حق پیمانه را ادا کنید [و کم فروشی نکنید]، و به دیگران زیان نرسانید.") و "وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ" (و با ترازوی صحیح وزن کنید).^۱ شما چگونه و با چه میزانی خلفای منتخب خودتان را با امام علی علیه السلام سنجیدید و آنها را برای خلافت لایق تر دیدید؟ در مورد فضایل بیشمار امام علی علیه السلام چه می گوید؟ آیا اگر تمام فضایل امام علی علیه السلام را در یک کفه و تمام فضائل خلفا را در کفه دیگر قرار دهیم باز امام علی علیه السلام از آنها افضل نیست؟ مگر احمد بن حنبل - امام حنبله که به عنوان يك محدث توانمند، مورد تأیید همه اهل سنت است نمی گوید که: "ما لأحد من الصحابة من الفضائل بالأسانيد الصحاح مثل ما لعلی رضی الله عنه." ("آن فضائلی که با سندهای صحیح برای علی است، برای هیچ يك از صحابه همچنین فضائلی نیست.")^۲ مگر ابن عبد البر - از استوانه های علمی اهل سنت - نمی گوید: "لم یرو فی فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روی فی فضائل علی بن أبی طالب^۳ روایاتی که با بهترین سند، در فضیلت علی بن أبی طالب آمده است، در فضیلت أحدی از صحابه نیامده است"^۴ آیا در کتاب صحیح در رابطه با قضیه جنگ خیبر نقل نشده است که: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پرچم را به دست ابوبکر داد و رفت و شکست خورده برگشت. به دست عمر داد و رفت و شکست خورده برگشت. بطوری که بین سپاه

۱- شعراء/ ۱۸۱ و ۱۸۲.

۲- ابن جوزی، مناقب الامام احمد، ۲۲۰.

۳- ابن عبد البر، الاستیعاب، ج ۳، ص ۱۱۱۵.

۴- عسقلانی، الإصابة فی تمییز الصحابة، ج ۴، ص ۴۶۴

و ابوبکر و عمر، اختلاف بود که لشکر، ابوبکر و عمر را می‌ترساند یا ابوبکر و عمر، لشکر را که نتوانستند حمله کنند.

پیامبر اکرم ﷺ فرمود: "لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله." فردا، پرچم را به دست کسی می‌دهم که او خدا و پیامبر اکرم ﷺ را دوست دارد و خدا و پیامبر اکرم ﷺ هم او را دوست دارند^۱ و فردا پرچم را به دست امام علی علیه السلام داد و او پیروزی و فتح را نصیب مسلمانان نمود؟ آیا بالاتر از این فضیلت هم هست که خدا و پیامبر ﷺ کسی را دوست داشته باشند؟ مگر در کتب خود شما نیامده است که نبی مکرم ﷺ به حضرت علی علیه السلام فرمود: "والذي نفسي بيده! لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراني في عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة." ("قسم به خدایی که جان من در قبضه قدرت اوست! اگر این دلهره را نداشتم که مردم درباره تو غلّو کنند، همان گونه که درباره عیسی غلّو کردند، درباره تو سخنی را می‌گفتم که از کنار هیچ مسلمانی عبور نمی‌کردی، مگر اینکه خاک زیر پای تو را برمی‌داشتند و با آن، تبرک می‌جستند آیا همین یک حدیث به تنهایی دلیل بر افضلیت امام علی علیه السلام نیست؟

۱۸- سوال هجدهم

آیا به اشتباه ادعا می کنید که "وَسَيَجْزِيهَا الْأَنْفَى * الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى" که در اواخر سوره لیل آیات ۱۷ و ۱۸ آمده در شان ابوبکر است و خلافت او را با این آیه موجه می کنید در حالیکه بنا به منابع خودتان این حدیث ضعیف است ("فی سنده مصعب بن ثابت و فیه ضعف") (در سند این روایت، مصعب بن ثابت است و این روایت، ضعیف است^۱ تفسیر قُرطبی، که عصاره و چکیده تفاسیر اهل سنت است صراحت دارد که این آیه در شان اَبی الدحداح از صحابه پیامبر ﷺ است و به همان قضیه درخت خرمای مشهور می پردازد^۲ ضعیف الحدیث^۳ منکر الحدیث، ممن ینفرد بالمناکیر عن المشاهیر. (آقای مصعب، کسی است که احادیث منکر را از شخصیت های برجسته و مجهول نقل می کرد)^۴ أنه ضعیف. عن النسائي أنه ليس بالقوي في الحديث^۵ مگر بنا به منابع خود شما عایشه در مورد خاندان ابوبکر نگفت که "ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري." (خداوند در حق ما دودمان ابوبکر، آیه ای را نازل نکرده است، مگر در قضیه إفک^۶ که عده ای از صحابه مرا متهم به رابطه نامشروع کردند و آن آیه نازل شد^۷ آیا در خود قران، ملاک تقوای قلوب که مهمترین درجه تقوا است در این آیه معرفی نشده است:

۱- هیثمی، مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج ۹، ص ۵۱

۲- قرطبی، الجامع لأحكام القرآن، ج ۲۰، ص ۹۰

۳- عقیلی، الضعفاء الکبیر، ج ۴، ص ۱۹۶

۴- ابن حبان، المجروحین، ج ۳، ص ۲۹

۵- عسقلانی، تهذیب التهذیب، ج ۱۰، ص ۱۵۹/المزی، تهذیب الکمال، ج ۲۸، ص ۲۰

۶- آیات ۱۱ تا ۲۶ سوره نور به حادثه افک اشاره دارد.

۷- بخاری، صحیح بخاری، ج ۸، ص ۱۹

"ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ" (این است و هرکس شعائر الهی را بزرگ دارد، این کار نشانه تقوای دل_ها [آنها] است).^۱ آیا در منابع خود شما نیامده است که خانه علی و فاطمه مصداق آیه "فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ"^۲ (این چراغ پرفروغ [در خانه‌هایی قرار دارد که خداوند اذن فرموده [دیواره‌های] آن را بالا برند] تا از دستبرد شیاطین در امان باشد)؛ و در آنها نام خدا برده شود، و صبح و شام در آنها تسبیح او گویند.^۳ یا در کتب شما نیامده که پیامبر ﷺ مدت ۹ ماه بر در خانه ایشان می آمد و بر ایشان سلام می نمود^۴ و این آیه را می خواند "...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا" (...خداوند فقط می خواهد پلیدی [گناه] را از شما اهل بیت دور کند و کاملاً شما را پاک سازد).^۵؟ حال خانه ای که مورد احترام خداست و مرکز نور الهی است و از احترام بالایی نزد خدا برخوردار است آیا مورد هجوم ابوبکر قرار نگرفت؟ ابوبکر که خود معترف به هجوم به خانه حضرت زهرا (سلام الله علیها) است. آیا این هجوم و حمله در منابع خود شما نیامده است؟ با این اوصاف، آیا ابوبکر احترام به شعائر الهی که از شاخصهای تقوای قلوب است را رعایت کرده؟ مسلماً این عمل او بر اساس این آیه قرآن، مصداق بارز بی تقوایی قلبی اوست. لذا ابوبکر چگونه می تواند با این کارش که مظهر بی تقوایی است،

۱- حج/ ۳۲

۲- نور/ ۳۶

۳- سیوطی، الدر المنثور في التفسير بالماثور، ج ۶، ص ۲۰۳/ آلوسی، روح المعانی، ج ۱۸، ص ۱۷۴

۴- سیوطی، الدر المنثور في التفسير بالماثور، ج ۶، ص ۶۰۶

۵- احزاب/ ۳۳

باتقواترین مردم باشد و به عنوان خلیفه برگزیده شود؟ حتی اگر به غلط بگوییم آیه "وَسَيَجْزِيهَا الْأَثْقَى" که با وجود ضعف در سند در شان ابوبکر است آیا وی بعد از وفات پیامبر ﷺ با انجام این بی احترامی و بی حرمتی بی تقوایی خود را ثابت نکرد؟ آیا برتقوایش ثابت قدم بود و هنوز هم باتقواترین مردم بود که به عنوان خلیفه انتخاب شود؟ چرا در مورد تقوا و مصداق باتقوا به آیه ۲۶ سوره فتح توجه نکردید که خداوند در آن فرمود: "... وَ أَلْزَمَهُمُ الْكَلِمَةَ التَّقْوَى وَ كَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلُهَا..." (و آن‌ها را به حقیقت تقوا ملزم ساخت، و آنان از هرکس شایسته‌تر و اهل آن بودند...) (سوره فتح، آیه ۲۶). مگر این آیه در شان امام علی علیه السلام نیست؟ آیا خداوند به حضرت رسول ﷺ در معراج در مورد امام علی علیه السلام فرمود که "وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ" (او کلمه‌ای است که بر متقین لازم نموده‌ام)^۱ آیا در منابع خود شما نیامده که حضرت علی علیه السلام امام متقیان و پیشوای پیشانی سفیدان است^۲ آیا در مقابل کلمه تقوا بودن امام علی علیه السلام، در بسیاری از منابع اهل سنت اعتراف ابوبکر در مورد تقوای مترلزل خودش نیامده است؟

عبدالرزاق صنعانی از قول ابوبکر می‌نویسد: "اما والله ما انا بخيركم، ولقد كنت لمقامي هذا كارها، ولوددت لو ان فيكم من يكفيني، فتظنون اني اعمل فيكم سنة رسول الله ﷺ اذا لا اقوم لها، ان رسول الله ﷺ كان يعصم بالوحي، وكان معه ملك، وان لي شيطانا يعتريني، فاذا غضبت فاجتنبوني، لا اوثر في اشعاركم ولا

۱- برازش، تفسیر اهل بیت علیهم السلام ج ۱۴، ص ۴۷۸ و ۴۸۰ / مجلسی، بحار الانوار، ج ۱۸، ص ۳۹۲ / استرآبادی، تأویل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، ۵۷۷.

۲- اخطوب خوارزم، المناقب، ص ۲۹۵ / ابن مغازلی، المناقب، ص ۱۰۶ / صحیفه امام رضا (ع)، ص ۴۷ / طوسی، الامالی، ص ۳۴۵ / سید بن طاووس، البقیع، ج ۱، ص ۴۹۰.

ابشارکم، الا فراعونی! فان استقمت فاعینونی. ان زغت فقومونی" (قسم به خدا که من بهترین شما نیستم، والی شما شدم و از شماها بهتر نیستم اگر درست رفتم پیرو من باشید و اگر کج رفتم مرا راست کنید زیرا من شیطانی دارم که بمن در آویزد نزد خشم کردند و چون دیدید بخشم آمدم از من کناره کنید مبدا دست اندازم به موهای شما و پوست شما؛ آگاه باشید که باید مراقب من باشید؛ و اگر راه درست را می رفتم من را یاری کنید؛ و اگر به راه کج رفتم من را راست کنید)^۱ آیا کسی که خودش چنین اعترافی کرده و از طرفی اعتراف به هجوم به خانه حضرت زهرا سلام الله علیها کرده که از مصادیق بی احترامی به شعائر الهی است آیا می تواند مصداق باتقواترین مردم شود و به خلافت برگزیده شود؟

۱۹- سوال نوزدهم

آیا بنا به منابع خود شما آیه "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ"^۲ در مورد امام علی علیه السلام نیست؟^۳ آیا ولایت امام علی علیه السلام در این آیه مورد تاکید قرار نگرفته است؟

۱- صنعانی، مصنف عبدالرزاق، ج ۱۱، ص ۳۳۶/ ابن سعد، الطبقات الکبری، ج ۳، ص ۱۵۹/ ابن کثیر، البدایة و النهایة، ج ۶، ص ۳۳۳/ زمخشری، الکشاف، ج ۲، ص ۱۹۰/ متقی هندی، کنز العمال، ج ۵، ۵۹۰/ باقلانی، تمهید الأوائل وتلخیص الدلائل، ۴۹۲-۴۹۳/ ابی الحدید، شرح نهج البلاغه، ج ۱۷، ص ۱۵۶/ جریر طبری، تاریخ طبری، ج ۲، ص ۴۵۰
۲- مانده ۵۵

۳- حسکانی، شواهد التنزیل لقواعد التفضیل، ج ۱، ص ۲۰۹.

۲۰- سوال بیستم

در آیه ۲۰ سوره لقمان که خداوند در آن از نعمت ظاهری و باطنی یاد کرده است («أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّثِيرٍ (آیا ندیدید خداوند آنچه را در آسمان‌ها و زمین است مسخر شما کرده، و نعمت‌های آشکار و پنهان خود را به‌طور فراوان بر شما ارزانی داشته است؟! ولی بعضی از مردم بدون هیچ دانش و هدایت و کتاب روشنگری درباره‌ی خدا مجادله می‌کنند.)، نعمت باطنی چه کسی جز امامان (علیهم‌السلام) می‌باشند؟

در حالیکه امام باقر (علیه‌السلام) فرمودند: "قَالَ أَمَّا النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ فَهُوَ النَّبِيُّ ﷺ وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَ تَوْحِيدِهِ وَ أَمَّا النِّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ فَلَوْلَايَتُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ وَ عَقْدُ مَوَدَّتِنَا فَاعْتَقَدَ وَ اللَّهُ قَوْمَ هَذِهِ النِّعْمَةِ الظَّاهِرَةِ وَ الْبَاطِنَةِ وَ اعْتَقَدَهَا قَوْمُ ظَاهِرَةٍ وَ لَمْ يَعْتَقِدُوهَا بَاطِنَةً فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَقْوَاهِمُ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ فَفَرِحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ نَزْوِلِهَا إِذْ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِيْمَانَهُمْ إِلَّا بِعَقْدِ وَلَايَتِنَا وَ مَحَبَّتِنَا" «نعمت ظاهری، پیامبر ﷺ و آنچه از معرفت خدا و توحید آورده می‌باشد. و اما نعمت باطنی، ولایت ما اهل بیت (علیهم‌السلام) و پیمان مودت ماست. به خدا سوگند! قومی این نعمت ظاهر و باطن را پذیرفتند و قومی دیگر فقط ظاهر آن را پذیرفتند. از این رو خداوند فرمود: ای فرستاده‌ی [خدا]! آن‌ها که در مسیر کفر شتاب می‌کنند و با زبان می‌گویند:

«ایمان آوردیم» و قلب آن‌ها ایمان نیاورده^۱ پس رسول خدا ﷺ هنگام نزول آن خوشحال گردید؛ زیرا خداوند ایمان آن‌ها را مگر با ولایت و محبت ما نمی‌پذیرد^۲ آیا نعمت ظاهری را می‌پذیرید و به نعمت باطنی ایمان نمی‌آورید؟

۲۱- سوال بیست و یکم

مگر در قرآن نخوانده اید که عده ای از پیشوایان و خلفا همان اند که "وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ" (و آنان را پیشوایانی قرار دادیم که به آتش [دوزخ] دعوت می‌کنند؛ و روز رستاخیز یاری نخواهند شد).^۳ مگر این هشدار از زبان پیامبر اکرم ﷺ در کتب خود شما نیامده است؟ مگر در منابع خود شما از زبان حضرت رسول ﷺ نسبت به سرکار آمدن خلفایی که به سوی نار دعوت می‌کنند هشدار داده نشده است^۴؟ پس چطور خلافت امامانی که به حق رهنمون می‌سازند را رها کرده اید؟ مگر در قرآن، راجع به امامانی که باید از آنها پیروی کنید نخوانده اید که: "وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَ كَانُوا لَنَا عَابِدِينَ" (و آنان را پیشوایانی قرار دادیم که به فرمان ما، [مردم را] هدایت می‌کردند و انجام کارهای نیک و برپاداشتن نماز و ادای زکات را به آن‌ها وحی کردیم و تنها ما را عبادت می‌کردند).^۵ چطور

۱- مانده/۴۱

۲- برازش، تفسیر اهل بیت (علیهم‌السلام) ج ۱۱، ص ۵۶۰/ مجلسی، بحار الانوار، ج ۲۴، ص ۱۵۲

۳- قصص/۴۱

۴- ابویعلی، مسند ابویعلی الموصلی، ج ۲، ص ۴۰۴ و ۴۶۵، ج ۷، ص ۲۹۳/ طبرانی، المعجم الکبیر، ج ۲، ص ۱۵۱/ هیشمی، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ۵، ص ۲۳۸/

۵- انبیاء/۷۳

خلفایی که فرشتگان بر آنها نازل نمی شد و الهامات وحیانی از جانب خداوند نداشتند می توانند مصداق ائمهٔ یَهْدُونَ بِأَمْرِنَا باشند؟ آیا حدیث پیامبر ﷺ در روز غدیر را نخوانده اید که فرمودند: «... ای مردم! بعد از من چنین می شود که گروهی پیشوا می شوند که ائمهٔ یَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ ای مردم! پس از من پیشوایان و امامانی به زودی خواهند بود که مردم را به آتش فرامی خوانند و روز رستاخیز یاری نخواهند شد. ای مردم! خداوند و من از آنان بیزاریم»^۱. آیا این آیات و این حدیث را نادید می گیرید؟

۲۲- سوال بیست و دوم

چطور آیه ۱۶ سوره فتح^۲ را به خلفا نسبت می دهید در حالیکه در منابع خودتان هم آمده است که این سوره در سال ششم هجرت بعد از صلح حدیبیه نازل شد و لذا یک سوره مدنی است^۳ و این ادعا که بعد از این آیه کریمه به جز غزوه تبوک، جنگ دیگری پیش نیامده است به راحتی رد می شود. چرا که بعد از نزول این آیه جنگهای زیادی از جمله جنگ حنین با اهل هوازن و طائف و نیز جنگ مؤتة با کفار روم اتفاق افتاده است. مگر جلال الدین سیوطی از علما و مفسرین بنام اهل

۱- برازش، تفسیر اهل بیت (علیهم السلام) ج ۱۱، ص ۲۱۲/ مجلسی، بحار الأنوار، ج ۳۷، ص ۲۱۱
 ۲- قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَىٰ بِأُسِّ شَدِيدٍ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا " (به متخلفان از اعراب بگو: «به زودی از شما دعوت می شود که به سوی قومی نیرومند و جنگجو بروید و با آنها پیکار کنید تا اسلام بیاورند اگر اطاعت کنید، خداوند پاداش نیکی به شما می دهد و اگر سرپیچی نمایید همان گونه که در گذشته نیز سرپیچی کردید شما را با عذاب دردناکی کیفر می دهد.

۳- ابوحیان اندلسی، بحر المحيط، ج ۸، ص ۸۹

سنت در این باره تنوخته که "قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولی باس شديد قال فدعوا يوم حنين الى هوازن وثقیف فمنهم من احسن الاجابة ورغب في الجهاد؛ (به اعرابی که از جنگ تخلف کرده‌اند، بگوئید که به زودی به جنگ سختی دعوت خواهید شد. پس در روز حنین دعوت شدند که برخی از آن‌ها دعوت خداوند را اجابت و به سوی جهاد رغبت نشان دادند.^۱ لذا ادعای اشاره این آیه به جنگهای زمان خلفای اول و دوم کاملاً مردود است. آیا خداوند در آیه ۱۸ همین سوره ("لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا")، خبر پیروزی نزدیک که همان فتح خیبر توسط امام علی (علیه السلام) بود را بیان نکرده است؟ آیا سزاوارترین این مومنان، امام علی (علیه السلام) نیست که این آیه، اشاره به فتح خیبر توسط ایشان دارد.^۲

۱- سیوطی، الدر المنثور فی التفسیر بالمأثور، ج ۷، ص ۵۱۹
 ۲- "قَالَ جَابِرٌ كُنَّا يَوْمَئِذٍ الْفَأَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَبَايَعَنَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ عَلَى الْمَوْتِ فَمَا نَكْتُ إِلَّا حُرْبُنَ قَيْسٍ وَكَانَ مُنَافِقًا وَ أَوَّلَى النَّاسِ بِهَذِهِ الْأَيَّةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا يَعْنِي فَتَحَ خَيْبَرَ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ" (جابر می‌گوید: در روز صلح حدیبیه ما هزار و چهارصد نفر بودیم. پیامبر ﷺ به ما فرمود: «شما بهترین افراد روی زمین هستید». ما زیر آن درخت با پیامبر ﷺ پیمان بستیم تا آخرین لحظه حیاتمان از ایشان اطاعت و حمایت کنیم. به جز ابن قیس که منافق بود، هیچ کدام از ما عهد و پیمان خود را نقص نکردیم. سزاوارترین مردم به این آیه، علی بن ابی طالب ﷺ است. زیرا خداوند فرموده است: و پیروزی نزدیکی به عنوان پاداش نصیب آن‌ها فرمود. (فتح/۱۸) که منظور از آن فتح خیبر توسط امیرالمؤمنین ﷺ است.)
 (برازش، تفسیر اهل بیت (علیهم السلام) ج ۱۴، ص ۴۶۰ / مجلسی، بحار الأنوار، ج ۳۶، ص ۱۲۱ / اربلی، کشف الغمّة، ج ۱، ص ۳۰۵؛ «جزء بن» بدل «حر بن».)

۲۳- سوال بیست و سوم

آیا مصداق آیه ۳۳ سوره زمر ("وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ") (اما کسی که سخن راست بیاورد و کسی که آن را تصدیق کند، آنان پرهیزگارانند)) را به ابوبکر نسبت می دهید در حالیکه این آیه در شان پیامبر ﷺ و امام علی ﷺ است. امام باقر ﷺ فرمود: "وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ صَدَّقَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ" (منظور از وَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ رسول خدا ﷺ است و منظور از "صَدَّقَ بِهِ" امیرالمؤمنین، علی بن ابی طالب ﷺ است).^۱ مگر در منابع خود شما ضعف سند روایتی که مراد از "صَدَّقَ بِهِ" را به ابوبکر نسبت می دهد نیامده است؟^۲ مگر در منابع متعدد خود شما، از جمله در تفسیر آلوسی، الدر المنثور سیوطی، شواهد التنزیل حاکم حسکانی، مناقب علی بن ابی طالب ابن مردویه اصفهانی و تاریخ مدینه دمشق ابن عساکر با استناد به روایات متعدد تاکید نشده است که مراد از "صَدَّقَ بِهِ"، امام علی ﷺ است؟^۳ مگر در صحیح بخاری نظر امام علی ﷺ در مورد دروغ گو بودن ابوبکر و عمر نیامده

۱- برازش، تفسیر اهل بیت ﷺ ج ۱۳، ص ۲۲۸ / کشف الغمّه، ج ۱، ص ۳۲۴ / مجلسی، بحار الأنوار، ج ۳۵، ص ۴۰۷ / ابن مغازلی، المناقب، ص ۲۳۵ / النباطی، الصراط المستقیم إلى مستحقی التقدیم، ج ۱، ص ۲۸۱ / استرآبادی، تأویل الآیات الظاهرة فی فضائل العترة الطاهرة، ج ۲، ص ۵۱۶ / حلی، کشف الیقین فی فضائل امیر المؤمنین ﷺ، ۱۲۰ / مفید، الإفصاح فی الإمامة، ۱۶۶.

۲- هیشمی، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ۹، ص ۴۷-۴۸ / عسقلانی، فتح الباری شرح صحیح البخاری، ج ۱۳، ص ۴۹۵.

۳- آلوسی، تفسیر آلوسی، ج ۱۲، ص ۲۵۹ / سیوطی، الدر المنثور فی التفسیر بالمأثور، ج ۷، ص ۲۲۸ / حسکانی، شواهد التنزیل لقواعد التفضیل، ج ۲، ص ۱۷۸ / مردویه، مناقب علی بن ابی طالب ﷺ، ص ۳۱۴ / ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق، ج ۴۲، ص ۳۶۰.

است^۱ در عوض آیا آیه ۲ سوره یونس را نخوانده اید که منظور از "بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدْ مَ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ" ولایت امام علی (علیه السلام) است؟^۲ چطور به این آیه توجه نکردید؟ با این اوصاف، چگونه صَدَقَ بِهِ را به ابوبکر نسبت می دهید؟

۲۴- سوال بیست و چهارم

آیا ادعا می کنید که آیه ۵۴ سوره مائده "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" (ای کسانی که ایمان آورده اید! هر کس از شما، از آیین خود بازگردد، [به خدا زبانی نمی رساند]؛ خداوند گروهی را می آورد که آن‌ها را دوست دارد و آنان [نیز] او را دوست دارند؛ در برابر مؤمنان متواضع، و در برابر کافران سرسخت و نیرومندند؛ در راه خدا جهاد می کنند، و از سرزنش هیچ ملامتگری هراسی ندارند. این، فضل خداست که آن را به هر کس بخواهد [و شایسته ببیند] می دهد؛ و فضل و احسان خداوند، گسترده و [او به همه چیز] داناست.) در باره ابوبکر و جنگهای اوست؟^۳ اولاً در منابع خود شما آمده که "أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ رَاضِيٍّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) يَوْمَ خَيْبَرٍ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ عَدَا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ..." (از سهل بن سعد روایت کرده است گفت

۱- نیشابوری، صحیح مسلم، ج ۳، ص ۱۳۷۷

۲- برازش، تفسیر اهل بیت (علیهم السلام) ج ۶، ص ۴۱۸/ کلینی، الکافی، ج ۱، ص ۴۲۲/ مجلسی، بحار الأنوار، ج ۲۴، ص ۴۰/ استرآبادی، تأویل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، ص ۲۱۹/ عیاشی، محمد بن مسعود، تفسیر عیاشی، ج ۲، ص ۱۱۹.

که رسول خدا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) در روز خیر، فرمود: فردا پرچم اسلام را به مردی اعطا می‌کنم که خیر به دست او فتح می‌شود و خدا و رسول را دوست می‌دارد، و خدا و رسول هم او را دوست می‌دارند... (و در فردای آن روز پرچم را به دست امام علی (عَلَيْهِ السَّلَام) داد^۱ ثانیاً آیا ابوبکر با هجوم به خانه حضرت زهرا (عَلَيْهَا السَّلَام) "اذله علی المومنین" بود؟ آیا با این حمله و آیا با زنده زنده سوزاندن ایاس بن عبدالله، معروف به فجائه در آتش به جای محاکمه او، مصداق اذله علی المومنین است؟ کارهایی که خود ابوبکر در آخر عمر اعتراف به پشیمانی از آنها داشت^۲ این در حالی است که این آیه در شان امام علی (عَلَيْهِ السَّلَام) و جنگهای ایشان می‌باشد (الصَّادِقِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ): هُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَأَصْحَابُهُ حِينَ قَاتَلَ مَنْ قَاتَلَهُ مِنَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ. (امام باقر (عَلَيْهِ السَّلَام) و امام صادق (عَلَيْهِمُ السَّلَام): آنها امیرالمؤمنین علی (عَلَيْهِ السَّلَام) و یارانش هستند، زمانی که با گروه‌های ناکثین، قاسطین و مارقین جنگید.^۳ چطور با جنایاتی که ابوبکر انجام داد که او را از اذله علی المومنین خارج کرد او را مصداق این آیه می‌دانید و خلافت او را با توجه به این آیه موجه می‌کنید؟

۱- بخاری، صحیح بخاری، ج ۵، ص ۱۴۹/نیشابوری، صحیح مسلم، ج ۴، ص ۱۸۷۲
 ۲- ابن عساکر، تاریخ مدینه دمشق، ج ۳۰، ص ۴۲۲/طبرانی، المعجم الکبیر، ج ۱، ص ۶۲/ذهبی، تاریخ اسلام، ج ۳، ص ۱۱۷
 ۳- برازش، تفسیر اهل بیت (عَلَيْهِمُ السَّلَام) ج ۴، ص ۹۲/مجلسی، بحارالأنوار، ج ۶۶، ص ۳۵۲

۲۵- سوال بیست و پنجم

آیا فکر نکرده اید که نوری که خداوند در این آیه فرمود "فَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" ("حال که چنین است، به خدا و پیامبرش و نوری که نازل کرده‌ایم ایمان بیاورید؛ و [بدانید] خدا به آنچه انجام می‌دهید آگاه است.")^۱ چیست؟ جواب در این آیه است "يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ" ("آنان می‌خواهند نور خدا را با دهان خود خاموش سازند؛ ولی خدا نور خود را کامل می‌کند هرچند کافران خوش نداشته باشند.)"^۲ این نور، همان نوری است که عده ای می‌خواهند آن را با دهان خود خاموش کنند. اما این نور را خدا حفظ می‌کند بلکه آن را کامل می‌کند. از خود نپرسیدید این نور چیست؟

طبق آیه ۸ سوره تغابن که نه الله است نه رسول الله. پس این نور چه کسی است؟ نور همان ولایت امام علی (علیه السلام) است که عده ای می‌خواهند جلوی این خلافت و رسیدن این نور به دیگران را با حرفهای باطل خود بگیرند و دیگران را به جای ایشان به خلافت برسانند اما خدا نور خود را کامل می‌کند و این اتمام نور امامان از نسل ایشان اند که یکی بعد از دیگری می‌آیند (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (علیه السلام) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ قَالَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (علیه السلام) بِأَفْوَاهِهِمْ قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قَالَ يَقُولُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ وَ الْإِمَامَةُ هِيَ النُّورُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَامِنُوا

۱- تغابن/ ۸

۲- صف/ ۸

بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا قَالَ النُّورُ هُوَ الْإِمَامُ. (محمد بن فضیل از امام کاظم علیه السلام روایت می کند: از ایشان درباره ی سخن خداوند عزّوجلّ: آنان می خواهند نور خدا را با دهان خود خاموش سازند. (صف ۸). پرسیدم. فرمود: «می خواهند ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام را با گفتار باطل [و طعن و مسخره کردن] خاموش کنند». عرض کردم: «منظور از سخن خداوند تعالی: ولی خدا نور خود را کامل می کند. (صف ۸) چیست؟» فرمود: «و خداوند امامت را به اتمام می رساند، و امامت همان نور است، و این همان چیزی است که در سخن خداوند متعال آمده است فَأَمِنُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا فرمود: «النُّور همان امام است»^۱ آیا شما از کسانی هستید که می خواستند نور خدا را خاموش کنند اما خداوند نور خود را کامل کرد؟ آیا شما به کل این نور و کامل شده این نور ایمان دارید؟ ایمانی که همردیف ایمان به خدا و رسول است؟ فَأَمِنُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا...^۲

۱- برازش، تفسیر اهل بیت علیهم السلام ج ۱۶، ص ۳۰۰/ کلینی، الکافی، ج ۱، ص ۱۹۶/ بحارالأنوار، ج ۲۴، ص ۳۳۶/ استرآبادی، تأویل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، ۶۶۱

۲- تغابن/ ۸

۲۶- سخن پایانی با خواهران و برادران اهل سنت

هرچه از فضایل ائمه (علیهم السلام) بنا به منابع خود شما بگوییم و آیاتی که در منابع خود شما مربوط به امامان (علیهم السلام) را بیاوریم باز هم کم است چرا که امام هادی (علیه السلام) در تفسیر این آیه "وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (و اگر همه‌ی درختان روی زمین قلم شود، و دریا برای آن مرکب گردد، و هفت دریا به آن افزوده شود، [این‌ها همه تمام می‌شود ولی] کلمات خدا پایان نمی‌گیرد؛ خداوند توانا و حکیم است). فرمود که: "... وَ نَحْنُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي لَا تَذَرُكَ فَضَائِلُهَا وَلَا تُسْتَفْصَى" (... ما می‌توانیم آن کلمات خدا که پایان نمی‌پذیریم و فضایلمان درک نمی‌گردد)^۲ پس تا دیر نشده و مهلت شما با مرگی که هر آن ممکن است گریبان شما را بگیرد به اتمام نرسیده به پذیرش ولایت چهارده معصوم (علیهم السلام) و ایمان به امامت ائمه هدی (علیهم السلام) روی بیاورید.

۱- لقمان/۲۷

۲- برازش، تفسیر اهل بیت (علیهم السلام) ج ۱۱، ص ۵۷۰/ مجلسی، بحار الأنوار، ج ۴، ص ۱۵۱/ مفید، الاختصاص، ص ۹۴/ ابن شهر آشوب، مناقب آل بی طالب، ج ۴، ص ۴۰۴/ بحرانی، البرهان فی تفسیر القرآن، ج ۴، ص ۳۸۱/ طبرسی، الاحتجاج، ج ۲، ص ۴۵۴/ ابن شعبه حرانی، تحف العقول، ۴۷۹.

منابع

١. ابن ابی الحديد، عبد الحميد بن هبه الله، شرح نهج البلاغه، به تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي (ره)، ٤٠٦ ق.
٢. ابن اثير، مجد الدين أبو السعادات، جامع الأصول في أحاديث الرسول، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٢ ق.
٣. ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ ق.
٤. ابن شعبه حراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين، تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليهم، به تصحيح علي أكبر غفاري، قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٣٦٣.
٥. ابن شهر آشوب مازندراني، محمد بن علي، مناقب آل ابی طالب، به تحقيق هاشم رسولي و محمد حسين آشتياني، قم: انتشارات علامه، ١٣٧٩ ق.
٦. ابن طاووس، سيد علي بن موسى بن جعفر، اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بامرة المؤمنين، بی جا، بی تا.
٧. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب، بيروت: دار الجيل، ١٤١٢ ق.
٨. ابن عساکر، علي بن حسن، تاريخ مدينة دمشق، به تحقيق علي شيري، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥ ق.

٩. ابن كثير، البداية و النهاية، به تحقيق على شيرى، بيروت: دار إحياء التراث العربى، بی تا.
١٠. ابن مردويه، احمد بن موسى، مناقب على بن ابى طالب (ع)، قم: دارالحديث، ١٣٨٢ ش.
١١. ابن مغازلى، على بن محمد، المناقب لابن المغازلى، بيروت: دار الاضواء، ١٤٢٤ ق.
١٢. ابن جوزى، عبدالرحمن بن على، زاد المسير فى علم التفسير، بيروت: دار الكتاب العربى، ١٤٢٢ ق.
١٣. ابوبكر بيهقى، احمد بن حسين، السنن الكبرى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ ق.
١٤. ابوجعفر الطبرى، محمد بن جرير، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، قاهره: مطبعة المدني، بی تا.
١٥. ابوحاتم، محمد بن حبان بستى، لمجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، حلب: دار الوعى، ١٣٩٦ ق.
١٦. ابوحيان اندلسى، محمد بن يوسف، بحر المحيط فى التفسير، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ ق.
١٧. ابويعلی، احمد بن على، مسند أبی يعلى الموصلي، بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٠ ق.
١٨. اخطب خوارزم، موفق بن احمد، المناقب، قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامى، ١٤١١ ق.
١٩. اربلى، على بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تبريز: بنى هاشم، ١٣٨١ ق.

٢٠. استر آبادی، علی، تأویل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٩ ق.
٢١. آلوسی، شهاب الدین، روح المعانی فی تفسیر القرآن العظیم و السبع المثانی، دار احیاء التراث، بی تا.
٢٢. باقلانی، محمد بن الطیب بن محمد بن جعفر بن القاسم، تمهید الأوائل فی تلخیص الدلائل، لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٧ ق.
٢٣. بحرانی، سید هاشم، البرهان فی تفسیر القرآن، بی جا، المؤسسة البعثة، بی تا.
٢٤. بخاری، محمد بن اسماعیل، صحیح بخاری، قاهره: جمهورية مصر العربية، وزارة الاوقاف، المجلس الاعلی للشئون الاسلامیة، لجنة إحياء كتب السنة، ١٤١٠.
٢٥. ترمذی، محمد بن عیسی، الجامع الصحیح و هو سنن الترمذی، قاهره: دار الحديث، ١٤١٩ ق.
٢٦. ثعلبی، احمد ابن محمد، تفسیر الثعلبی، الكشف و البیان المعروف تفسیر الثعلبی، بیروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢ ق.
٢٧. جریر طبری، ابوجعفر محمد، تاریخ الرُّسل و الأمم و الملوك، بیروت: مؤسسة الاعلامی للمطبوعات، بی تا.
٢٨. جوزی، ابوالفرج عبدالرحمن بن علی بن محمد، مردویه الإمام أحمد بن حنبل، بی جا، دار هجر، ١٤٠٩ ق.
٢٩. حسکانی، عیدالله بن عبدالله، شواهد التنزیل لقواعد التفضیل، به تحقیق محمداقر محمودی، تهران: وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامی، مؤسسة الطبع و النشر، ١٤١١ ق.
٣٠. دمشقی باعونی شافعی، محمد بن احمد، جواهر المطالب فی مناقب الإمام علي

بن أبي طالب عليه السلام، به تحقیق محمدباقر محمودی، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ۱۴۱۵ ق.

۳۱. ذهبی، شمس الدین، تاریخ الإسلام ووفیات المشاهیر والأعلام، بی جا، بی تا.
۳۲. زمخشری، محمود بن عمر، الکشاف عن حقائق غوامض التنزیل و عیون الأقاویل فی وجوه التأویل، بیروت: دار الکتب العربی، ۱۴۰۷.
۳۳. سیوطی، جلال الدین، الدر المشور فی التفسیر بالماثور، بیروت: دار الفکر، بی تا.
۳۴. صنعانی، عبدالرزاق بن همام، مصنف عبدالرزاق، بیروت: المجلس العلمی، ۱۴۰۳ ق.

۳۵. طبرانی، سلیمان بن احمد، المعجم الکبیر، قاهره: مکتبه ابن تیمه، بی تا.
۳۶. طبرسی، احمد بن علی، الاحتجاج علی اهل اللجاج، به تحقیق محمدباقر خراسان، مشهد: نشر مرتضی، ۱۴۰۳ ق.
۳۷. طبری، محب الدین، الریاض النضره فی مناقب العشره، بیروت: دار الکتب العلمیه، ۱۴۲۴ ق.

۳۸. طوسی، محمد بن حسن، الامالی، قم: دار الثقافه، ۱۴۱۴ ق.
۳۹. عاملی ناباطی، علی من محمد بن علی بن محمد بن یونس، الصراط المستقیم الی مستحقی التقدیم، نجف: المکتبه الحیدریه، ۱۳۸۴ ق.
۴۰. عسقلانی، ابن حجر، الإصابه فی تمیز الصحابه، بیروت: دار الکتب العلمیه، ۱۴۱۵ ق.

۴۱. عسقلانی، ابن حجر، تهذیب التهذیب، هند: مطبعة دائرة المعارف النظامیه، ۱۳۲۶ ق.

۴۲. عسقلانی، ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخارى، بيروت: دار المعرفة، ۱۳۷۹ ق.

۴۳. عقیلی، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى، الضعفاء الكبير، بيروت: دار المكتبة العلمية، ۱۴۰۴ ق.

۴۴. علامه حلی، حسن بن يوسف بن مطهر، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، تهران: وزارت ارشاد، ۱۴۱۱ ق.

۴۵. علی بن موسى(ع)، صحيفة الامام الرضا(ع)، مشهد: كنگره جهانی حضرت رضا(ع)، ۱۴۰۶ ق.

۴۶. عیاشی، محمد بن مسعود، تفسير العیاشی، به تحقیق هاشم رسولی، تهران: مكتبة العلمية الاسلامية، ۱۳۸۰ ق.

۴۷. قرطبی، محمد بن احمد، الجامع لأحكام القرآن، تهران: ناصر خسرو، ۱۳۶۴ ش.

۴۸. قندوزی، سلیمان بن ابراهیم، ینایع المودة لذوی القربی، به تحقیق علی بن جمال اشرف حسینی، قم: منظمة الاوقاف و الشؤون الخيرية، دار الأسوة للطباعة و النشر، ۱۴۲۲ ق.

۴۹. کلینی، محمد بن یعقوب، الکافی، به تصحیح علی اکبر غفاری، تهران: دار الكتب الإسلامية، ۱۴۰۷ ق.

۵۰. متقی هندی، علاء الدین علی بن حسام الدین ابن قاضي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، بی جا، مؤسسة الرسالة، ۱۴۰۱ ق.

۵۱. مجلسی، محمدباقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، به تحقیق عبدالزهراء علوی، بی جا، دار إحياء التراث العربي، بی تا.

۵۲. مجلسی، محمدباقر، بحارالانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، به تحقیق عبدالزهراء علوی، بی‌جا، دار احیاء التراث العربی، بی‌تا.
۵۳. المزی، جمال الدین، تهذیب الکمال فی اسماء الرجال، بیروت: مؤسسة الرسالة، ۱۴۰۰ ق.
۵۴. مفید، الاختصاص، به تحقیق علی اکبر غفاری و محمود محرمی زرنندی، قم: المؤتمر العالمی لالفیه الشیخ المفید، ۱۴۱۳ ق.
۵۵. مفید، محمد بن محمد، الإفصاح فی الإمامة، قم: کنگره شیخ مفید، ۱۴۱۳ ق.
۵۶. نیشابوری، مسلم بن حجاج، صحیح مسلم، به تحقیق محمدفواد عبدالباقی، قاهر، دار الحدیث، ۱۴۱۲ ق.
۵۷. هيثمی، ابوالحسن نور الدین، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، به تحقیق حسام الدین القدسی، قاهره: مكتبة القدسي، ۱۴۱۴ ق.
۵۸. واحدي نیشابوری، علی بن احمد، تفسیر الواحدی، بیروت: دار القلم، ۱۴۱۵ ق.
۵۹. استفاده از سایت فقاہت و نرم افزارهای نور(دانشنامه فضائل اهل بیت در منابع اهل سنت، جامع التفاسیر، کتابخانه جامعه احادیث شیعه و اهل سنت و...) .

A large, thin-lined diamond shape is centered on the page. At each of its four vertices, there is a complex, symmetrical, and highly detailed black-and-white ornament. These ornaments resemble stylized floral or arabesque motifs, with multiple layers of swirling, leaf-like patterns radiating from a central point. The ornaments are positioned such that they appear to be attached to the corners of the diamond, with some lines extending slightly beyond the diamond's boundary.

The text of the book is in English

Introduction

The Shia sect has always called upon all Muslim groups, including Sunnis and Shias, to unity and brotherhood because preserving unity against external enemies is an unavoidable principle. However, on the other hand, if a person does not distinguish truth from falsehood, they are in a state of misguidance and their deeds are scattered like dust in the air. Throughout history, the Shia school of thought has always proven its superiority and righteousness in various debates with Sunnis. Imam Ali's (peace be upon him) Imamate is supported by numerous verses and narrations found in various books. These sources present compelling evidence for his Imamate. However, here we merely pose a few questions to our Sunni brothers and sisters, hoping that by using reason and logic, and by referring to their own books, they will acknowledge the truth of Shia Islam and, while there is still time in their lives, save themselves from misguidance and make amends for

the past and the shortcomings they have shown towards the Holy Prophet (peace be upon him) and his family (peace be upon them). This way, they will not be ashamed and humiliated before him on the Day of Judgment. Many Sunni scholars, including Mr. Dr. Muhammad al-Tijani al-Samawi, who was a scholar and intellectual from Tunisia, after researching Shia Islam, changed their sect and became Shia. They authored illuminating books for individuals in search of the truth. My Muslim brothers and sisters! I hope that by relying on Almighty God, avoiding ignorant prejudice, and using reason, logic, and research tools, you too will join the ranks of the repentant and the saved, inshallah.

Questions for Sunnis

If Sunnis can provide convincing answers to the following points.

Question 1

Who is more honored in the eyes of God, our Prophet or Prophet Solomon? Shouldn't the successor of our Prophet hold a higher status before God than the successor of Prophet Solomon? Asaf, the successor of Solomon, had knowledge of a single letter of the Divine Names and was able to bring the throne of Bilqis to Solomon in the blink of an eye. But did the caliphs have any knowledge of the Divine Names? Did they possess such knowledge? Certainly not. However, our Imams are knowledgeable of seventy-two letters of the Divine Names, with one letter remaining exclusive to God's pure essence. So how could the first three caliphs, who did not even know a single letter of the Divine Names and whose knowledge was lesser than that of Asaf, the successor of Solomon, become the successors of the Prophet, whose knowledge was greater than that of Solomon?

Question 2

In Surah Al-Isra, verse 80, God Himself teaches the Prophet (PBUH) the following prayer:

”وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَّاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَّاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا“.

In this verse from God, it is explicitly mentioned that the “supporting authority” (“سلطانا نصيرا”) who assists the Prophet (PBUH) in the path of religion must be appointed by God (“وَاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ”). So, can the people choose the helper of the Prophet (PBUH), who is highlighted in this verse as a proof for the people and a “sultan”? Especially when God answered the Prophet’s (PBUH) prayer and appointed Imam Ali (AS) as his supporter¹. Notice that the verse does not mention the Prophet (PBUH) praying to God in this manner, but rather states that God instructed the Prophet (PBUH) to articulate it in this way:

”وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَّاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَّاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا“

Therefore, when God instructs the Prophet (PBUH) to ask Him for a helper who is a proof and a ruler over the people (meaning someone who

1- (Ibn Abbas (may God have mercy on him):

ابن عباس (وَ قُلْ رَبِّ ادْخُلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَّاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ يَعْنِيْ مَكَّةَ وَ اجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا قَالَ لَقَدْ اسْتَجَابَ اللّٰهُ لِنبِيِّهٖ دُعَاَءَهٗ وَ اَعْطَاهُ عَلِيَّ بْنَ اَبِيْ طَالِبٍ (سُلْطٰنًا يَنْصُرُهٗ عَلٰى اَعْدَائِهٖ

God answered His Prophet’s prayer and appointed Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) as his helper to assist him against his enemies).

(Tafsir Ahl al-Bayt, Vol. 8, p. 324 / Majlisi, Bihar al-Anwar, Vol. 41, p. 61 / Haskani, Shawahid al-Tanzil, Vol. 1, p. 452 / Ibn Shahrashub, al-Manaqib, Vol. 2, p. 67).

holds the authority of guardianship and governance over the people), how can anyone else take that position?

Question 3

Since the beginning of human creation, it has been God's tradition to appoint a leader and Imam for the people. After death, the issue of Imamate is a significant question. In God's tradition, the successors of the prophets (peace be upon them) have always been appointed by God, with the most virtuous individual after each prophet serving as the successor and trustee. Haven't you heard the words of the Prophet (peace be upon him) who said: "Indeed, Adam's successor was Seth, and he was the most virtuous child he left behind. Noah's successor was Shem, who was the most virtuous person he left behind. Moses' successor was Joshua, who was the best person he left behind. Solomon's successor was Asif ibn Barkhiya, who was the best person after him. Jesus' successor was Simon ibn Farhiya, who was the best person left after him." Then the Prophet said: "And I appointed Ali as my successor, and he is the best person I leave behind after me."¹ Now, since there is no change in God's tradition:

"فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا"

1- Qunduzi, Yanabi' al-Mawaddah li-Dhawi al-Qurba, Volume 2, Page 297

(“You will never find a change in God’s tradition, and you will never find any alteration in God’s tradition.”)¹, how could it be possible that the Prophet of Islam (peace be upon him), whose status is higher than all previous prophets, would not introduce a successor after himself from God, and this choice would be made by the people? How could this person not be the best and most virtuous individual after the Prophet? Is there any change in God’s tradition?

Question 4

In verse 44 of Surah Al-Kahf, it is emphasized that sovereignty and, consequently, governance and caliphate belong to God:

” هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ...”

(“There it became clear that all sovereignty belongs to Allah, the Truth!”).

So how could the leadership over Muslims, which is solely God’s, be transferred to someone after the Prophet (peace be upon him) who was not appointed by God?

1- Fatir/43

Question 5

Hasn't the criterion for the superiority of one person over other believing servants of God been introduced in the Quran? Haven't you read in verse 15 of Surah An-Naml that God defines this criterion as the possession of divine knowledge:

”وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ“

“We granted great knowledge to David and Solomon; and they said: ‘Praise belongs to God, who has favored us over many of His believing servants.’

And in the next verse, it is shown that the one who possessed this knowledge (i.e., Prophet Solomon (PBUH)) became the heir of Prophet David (PBUH):

"وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ..."

‘And Solomon was David’s heir...’¹

On the other hand, one of the duties of the Prophet (PBUH), according to Surah Al-Jumu’ah, verse 2, is to teach people knowledge and wisdom:

"وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ"

‘And He teaches them the Book and wisdom.’

As a result, after the Prophet’s (PBUH) passing, it is incumbent upon his

1- Naml/16

successor to carry on this responsibility and address the inquiries that arise concerning this knowledge and wisdom. Therefore, according to the Quran, the criterion for selecting a successor is knowledge, specifically divine knowledge. Hence, the successor must possess divine knowledge, like the Prophet (PBUH), to answer questions.

On the other hand, in the traditions recorded in the reputable books of Sunni Muslims, don't we read in a hadith from the Prophet (PBUH):

”مَنْ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ مِنْهُ وَأَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ“

‘Whoever appoints a leader or ruler over the Muslims, knowing that there is someone more deserving and more knowledgeable about the Book of Allah and the Prophet’s tradition among them, has indeed betrayed Allah, His Messenger, and all the Muslims?’¹

Isn't the hadith:

"أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا"

‘I am the city of knowledge, and Ali is its gate’

one of the authentic hadiths in Sunni traditions?² Then how did you not adhere to the criteria of the Quran and the Prophet’s tradition (PBUH) in

1- Bayhaqi, Al-Sunan al-Kubra, Volume 10, Page 201 / Haythami, Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id, Volume 5, Page 211

2- Ibn Athir, Jami' al-USul, Volume 8, Page 657 / Tabari, Tahdhib al-Athar, Volume 3, Page 105 / Tirmidhi, Jami' al-Sahih, Volume 5, Page 455 (...)

choosing the person who should have become the caliph of the Muslims and the Prophet's successor (PBUH)? Even if, hypothetically, the selection of the Imam was not a divine matter, shouldn't Imam Ali (PBUH) still have been chosen based on the emphasized criterion in both the Quran and the tradition? Why did the companions not act according to the word of God and the Prophet's tradition in this matter?

Question 6

Wasn't the Prophet (PBUH) sent as a messenger to both jinn and humans according to the Quran and Surah Al-Jinn? So, hypothetically, if the Prophet's successor (PBUH) was not appointed by God, how could he be chosen solely by consulting humans? How were the opinions of the jinn not considered in this matter? How can the Prophet (PBUH) be a Prophet for both jinn and humans, but his successor only be a successor for humans? Was your choice, in which the jinn did not participate, a just one?"

Question 7

God has stated in Surah Al-Anbiya, verse 105:

”وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ”

(“And We have certainly written in the Psalms, after the [previous] mention, that the righteous servants shall inherit the earth. “), and He has also said,

”هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا”

(“It is He who has sent His Messenger with guidance and the religion of truth to manifest it over all religions, and sufficient is Allah as a witness”)¹,

and He has said,

”وَنُرِيدُ أَنْ مَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ”

(“And We wanted to confer favor upon those who were oppressed in the land and make them leaders and make them inheritors of the earth!”)²,

and He has said,

”وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَ لِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ...”

(“Allah has promised those among you who believe and do righteous deeds that He will surely grant them succession [to authority] upon the earth

1- Fath/28

2- Qesas/5

just as He granted it to those before them, and that He will surely establish for them [therein] their religion which He has preferred for them, and that He will surely substitute for them, after their fear, security, [for] they worship Me, not associating anything with Me...”¹,

and He has said,

“أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ...”

(“Or is He [not best] who responds to the desperate one when he calls upon Him and removes evil and makes you inheritors of the earth?... ”)².

All these verses refer to the appearance of Imam Mahdi (may Allah hasten his reappearance) and the return of the Imams (peace be upon them).

These verses indicate that the inheritors and caliphs of the earth, who are the imams (peace be upon them), are the righteous servants whose rights were taken from them and they were oppressed.

(وَنُرِيدُ أَنْ مَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَظْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)

Thus, upon the reappearance of Imam Mahdi (may Allah hasten his reappearance), they will return, and this right that was taken from them will be restored, and they will become the leaders of all the people on earth.

Will your caliphs be present at the time of the appearance of Imam Mahdi (may Allah hasten his reappearance) and the return of the Imams (peace be

1- Nour/55

2- Naml/62

upon them), considering the numerous accounts about the return [of the Imams] among the Sunni community and the fact that Sunnis also believe in this return? Are these chosen caliphs the same oppressed individuals whose right to leadership was taken away, or are they the oppressors?

Question 8

In verse 55 of Surah An-Nur, God says: “

"وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ"

(“God has promised those of you who believe and do righteous deeds that He will surely grant them succession [to authority] upon the earth just as He granted it to those before them, and that He will surely establish for them their religion which He has chosen for them and will surely substitute for them, after their fear, security, [for] they worship Me, not associating anything with Me. But whoever disbelieves after that – then those are the defiantly disobedient.)”

Was the revelation of this verse credited to Abu Bakr and Umar? If this verse was about Abu Bakr, then why didn't Abu Bakr mention it during the Saqifah? On the other hand, did not Aisha, the daughter of Abu Bakr, explicitly say: “

ما انزل الله فينا شيئا من القرآن

(No verse of the Holy Qur'an was revealed about us, the family.)"¹

So how can you attribute this verse to Abu Bakr? Doesn't the word "al-ard (الْأَرْضِ)" (لَيْسَتْ خَلْفَهُمْ فِي الْأَرْضِ) refer to the entire earth and all nations? Then how can you limit it to Medina and the area of Abu Bakr's caliphate? Were all people Muslims during the time of Abu Bakr and Umar, for this verse to have been fulfilled, while God says in this verse: "وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ (And He will establish for them their religion which He has chosen for them)"? Moreover, wasn't Umar killed by a Magian? In this verse, God promises the establishment of security (وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا). Was there ever a period of complete security during the reigns of Abu Bakr, Umar, and Uthman? If there was, then how was Umar assassinated in the heart of the government, in the Mosque of the Prophet, and how was Uthman killed by the companions of the Prophet? Therefore, how can one attribute this verse to the caliphates of Abu Bakr and Umar? Is this verse indicating the arrival of Imam Mahdi (may Allah hasten his reappearance)? Does not the interpretation of your own commentators show the irrelevance of this verse to the caliphs?² Are you attributing a verse to your caliphs and validating

1- Bukhari, Sahih al-Bukhari, Volume 8, Page 19

2- Tha'labi, Ahmad ibn Muhammad, Tafsir al-Tha'labi, Volume 7, Page 114 / Wahidi Nishapuri, Ali ibn Ahmad, Tafsir al-Wahidi, Volume 2, Page 768 / Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali, Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir, Volume 3, Page 304

their selection based on it, even though neither you nor your commentators consider this verse related to Abu Bakr and Umar? Are you saying something that you yourselves do not believe in?

Question 9

Why was Lady Fatimah al-Zahra (peace be upon her) displeased with Abu Bakr? Why did she ask Imam Ali (peace be upon him) to bury her at night and keep her grave hidden from others? This is perplexing, especially considering that Almighty God states in His Holy Book:

"قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ"

("Say: I do not ask of you any reward for it but love for my near relatives;")¹⁾

and in the Prophet's hadith, it is mentioned:

"فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي"

("Fatimah is a part of me; whoever angers her, angers me").²⁾ (In Sunni sources, the displeasure of Lady Fatimah (peace be upon her) with Abu Bakr and her severing of ties with him are documented in the following texts and books:

"فَعَزِيزَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ تَرَ"

1- Shura/23

2- Bukhari, Sahih Bukhari, Volume 6, Page 121

مُهَاجِرَتُهُ حَتَّى تُوفِّيَتْ ”

(“Fatimah, the daughter of the Messenger of God, peace be upon him and his family, was angry with Abu Bakr and severed ties with him until she passed away.”)¹ And in another narration, Bukhari reports:

” فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ - قَالَ - فَهَجَرْتُهُ فَلَمْ تُكَلِّمَهُ حَتَّى تُوفِّيَتْ ”

(“Fatimah was angry with Abu Bakr and did not speak to him until she passed away.”)² Another narration states:

” فَهَجَرْتُهُ فَاطِمَةُ، فَلَمْ تُكَلِّمَهُ حَتَّى مَاتَتْ ”

(“Fatimah severed ties with Abu Bakr and did not speak to him until she passed away.”)³

Considering the command in God’s Book to love the Ahl al-Bayt (peace be upon them) and the Prophet’s tradition that “

فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي

(“Fatimah is a part of me; whoever hurts her, hurts me”), can someone whom Lady Fatimah (peace be upon her) was displeased with be a caliph? Can someone whom Lady Fatimah (peace be upon her) was displeased with, and consequently the Prophet (peace be upon him) and God were displeased with, be the caliph of the Muslims?

1- Bukhari, Sahih Bukhari, Volume 5, Page 198

2- Bukhari, Sahih Bukhari, Volume 6, Page 395 / Nishapuri, Sahih Muslim, Volume 3, Page 1380

3- Bukhari, Sahih Bukhari, Volume 10, Page 251

Question 10

Could Abu Bakr have secured the support of the Muslims during the Saqifah incident by asserting his relation to the Prophet and stating, “As we are closer to the Prophet and his family, we are more suitable for the caliphate than you,”; if so, then doesn’t the same logic imply that Imam Ali is closer to the Prophet than Abu Bakr? Consider Imam Ali’s (peace be upon him) relationship with the Prophet (peace be upon him). Didn’t Imam Ali (peace be upon him) grow up in the Prophet’s (peace be upon him) house like a son from childhood? Wasn’t he the Prophet’s cousin and son-in-law?

If you are fair, isn’t this connection closer than the relationship of the wives’ fathers who are criticized in the Quran according to Sunni sources? Sahih Bukhari quotes Umar ibn al-Khattab as saying that the two women who were compared to the wives of Prophet Noah and Prophet Lot were Aisha and Hafsa¹. But if mere kinship is important, then why does the Quran say:

”بَبْتِ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ”

(“Perdition overtake both hands of Abu Lahab, and he will perish.”)?

Wasn’t Abu Lahab the Prophet’s (PBUH) uncle? When the verse “وَ أَنْذِرْ ” (“And warn your closest relatives”)² was revealed during the incident of the warning to the tribe, didn’t the Prophet (PBUH) gather 40 of

1- Bukhari, Sahih Bukhari, Volume 9, Page 173

2- Ash-Shu’ara, verse 214

his closest relatives and say, “Which of you will support me in this matter so that he may be my brother, my executor, and my successor among you?” Everyone remained silent, but Ali (PBUH) said, “O Messenger of God! I will.” The Prophet (PBUH) said, “This is my executor and successor among you. Listen to him and obey him.”¹

Question 11

God says in the Quran:

” قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ...”

(“Say: Praise be to God, and peace be upon His chosen servants...”)²

and in another verse, God introduces His chosen servants as follows:

” إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ”

(“Indeed, God chose Adam and Noah and the family of Abraham and the family of Imran over all the worlds”)³.

Considering these two verses, hasn't God Himself introduced those He has chosen? Aren't the chosen ones for the leadership the same infallible Imams who are descendants of the Prophet (PBUH) and thus from the lineage of Prophet Abraham (PBUH)?

1- Haskani, Shawahid al-Tanzeel, Volume 1, Pages 543, 486-489

2- An-Naml, verse 59

3- Aal-e-Imran, verse 33

Question 12

Didn't God say in the Quran:

”قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا“

(“Say, ‘I do not ask you any reward for it, except that anyone who wishes should take the way to his Lord.’¹”) and again say:

”... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ...”

(“... Say: I do not ask of you any reward for this except the love of my close relatives [Ahl al-Bayt]”)?

How can it be that God introduces the reward for Prophethood in one verse as one thing, and then in another verse, God forbid, forgets and mentions something else? Considering that the first part of both verses refers to the same concept regarding the reward of the Prophet's (PBUH) mission, isn't “الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ” (love for the close relatives) the same as the path to Allah (سبيل الى الله)? Can one love someone but disobey their orders? On the other hand, if this love is indeed the path to Allah, can it be achieved without obedience to the Ahl al-Bayt (peace be upon them), and isn't this obedience based on the acceptance of their right to leadership? Did God not say:

”وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا“

(“The Day when the wrongdoer will bite on his hands [in regret] and say,

1- Al-Furqan, verse 57

2- Ash-Shura, verse 2

‘Oh, ¹ I wish I had taken a path with the Messenger [of God]...’)?

Can merely loving or not loving someone turn an individual into a wrongdoer? A wrongdoer who, on the Day of Judgment, will bite his hands in sorrow and regret? Thus, it is clear that love means accepting and obeying the words, and a wrongdoer is someone who has trampled on the right of the leadership of Imam Ali (PBUH). Don't you consider these three verses together?

Question 13

When the verse:

”وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا“

(“And those who say, ‘Our Lord, grant us from among our wives and offspring comfort to our eyes and make us an example for the righteous.’”) ²

was revealed, did the Prophet (PBUH) not ask Gabriel about the intended audience of this verse, saying:

”قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لِيَجْزِيكَ مِنْ أَزْوَاجِنَا قَالَ خَدِجَةُ ؓ قَالَ وَ ذُرِّيَّاتِنَا قَالَ فَاطِمَةُ ؓ (س) قَالَ قُرَّةَ أَعْيُنٍ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ (عليهم السلام) قَالَ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ع).“ ؟

(“O Gabriel, who is meant by ‘from among our wives’ (مِنْ أَزْوَاجِنَا)? Gabri-

1- Al-Furqan, verse 27

2- Al-Furqan, verse 74

el replied: ‘Khadijah.’ The Prophet (PBUH) asked: ‘And by ‘our offspring’ (وَدُرِّيَّاتِنَا)? Gabriel said: ‘Fatimah (PBUH).’ The Prophet then asked: ‘Who is meant by ‘comfort to our eyes’ (قُرَّةَ أَعْيُنٍ)? Gabriel replied: ‘Hasan and Husayn (peace be upon them).’ The Prophet asked: ‘And ‘make us an example for the righteous’ (وَاجْعَلْنَا لِمُتَّقِينَ إِمَامًا)? Gabriel replied: ‘Ali ibn Abi Talib (PBUH).’¹)

This narration, found in Shawahid al-Tanzil, a reliable source of Sunni traditions, emphasizes that the meaning of ‘make us an example for the righteous’ (وَاجْعَلْنَا لِمُتَّقِينَ إِمَامًا) is indeed Ali ibn Abi Talib (PBUH). So, how do you deny the words of Gabriel, which were brought from God to the Prophet (PBUH)?

Question 14

Hasn't Umar in your own sources acknowledged that Imam Ali (AS) is “the Light of God (نورالله)” and “the Eye of God (عين الله)”?¹ Haven't you perused these lines:

”وَ اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَ أَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ”

(“and adhere to the finest of what has been conveyed to you from your Lord before the punishment strikes unexpectedly when you are least aware of it.!”)

”أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ السَّاحِرِينَ”

(“lest a soul should say, ‘Oh, how great is my regret over what I neglected in regard to [the right of] God (“The Proximity to God”), and that I was among the mockers.”²)

So how can you overlook the fact that Imam Ali (AS) is the “Proximity to God (جنب الله)” and ignore these verses where God emphasizes the regret of those who have neglected their duty toward the “Proximity to God (جنب الله)” or Imam Ali (AS)?

1- Damashqi Ba'uni Shafi'i, Jawahir al-Matalib fi Manaqib al-Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), Volume 1, Page 199 / Tabari, Al-Riyad al-Nadra fi Manaqib al-Ashara, Volume 3, Pages 164 and 165 / Ibn Asakir, Tarikh Madinat Dimashq, Volume 17, Page 42

2- Az-Zumar, verses 55 and 56

Question15

Isn't the “ لسان صدق ” in this supplication of Prophet Ibrahim (AS) ¹

"وَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ "

(and grant me a reputation of honor among later generations”²) referring

to Imam Ali (AS)? Is it not the case that in the verse:

” وَ وَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ”³

the blessed name of Imam Ali (AS) is emphasized? Haven't the Sunni sources mentioned that “ وَ وَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ” was revealed in honor of Imam Ali (AS)?

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى الْبَرَّازُ مِنْ أَصْلِهِ الْعَتِيقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدَانَ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا [قَالَ: أَخْبَرَنِي] أَبِي [قَالَ: أَخْبَرَنَا] أَبِي [جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ] [قَالَ: أَخْبَرَنَا] أَبِي [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ] [قَالَ: أَخْبَرَنَا] أَبِي [عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ] [قَالَ: أَخْبَرَنِي] أَبِي [الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَيْلَةَ عُرْجِ بِي إِلَى السَّمَاءِ حَمَلَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَى جَنَاحِهِ الْأَيْمَنِ- فَقِيلَ لِي: مَنْ اسْتَخْلَفْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَقُلْتُ خَيْرَ أَهْلِهَا لَهَا أَهْلًا: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَ حَبِيبِي وَ صَهْرِي يَعْنِي ابْنَ عَمِّي فَقِيلَ لِي: يَا مُحَمَّدُ أَ تَحِبُّهُ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَقَالَ لِي: أَحِبُّهُ وَ مَرُّ أُمَّتِكَ بِحُبِّهِ، فَإِنِّي أَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى اسْتَقَفْتُ لَهُ مِنْ أَسْمَائِي اسْمًا فَسَمَّيْتُهُ عَلِيًّا، فَهَبَطَ جَبْرِئِيلُ فَقَالَ:

1- Ash-Shu'ara, verse 84

2- Ash-Shu'ar, verse 84

3- Maryam, verse 50

إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ- وَ يَقُولُ لَكَ: اقْرَأْ. قُلْتُ: وَمَا أَقْرَأُ قَالَ: وَ هَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا، وَ
۱. (جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا: (حسكاني، شواهد التنزيل، ج 1، ص 462 و 453

Question 16

Haven't you read in the Quran where God says:

"بَلِ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ وَ هُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ"

"But Allah is your Master, and He is the best of helpers"?²

Can someone whom God has not chosen be the master and leader of Muslims? If you accept this verse, how can you take as your master someone not appointed by God?

1- (Haskani, Shawahid al-Tanzeel, Volume 1, Pages 462 and 453)

2- Aal-e-Imran, verse 150

Question 17

Have you not read in the Quran where it says:

"أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ"

"Give full measure and do not shortchange others, and do not harm others" And

"وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ"

"weigh with an accurate scale"?¹

How was the evaluation of your chosen caliphs compared to Imam Ali (peace be upon him) conducted, and why were they considered more suitable for the caliphate? What are your thoughts regarding the numerous virtues of Imam Ali (peace be upon him)? If we were to place all of Imam Ali's virtues on one side and all the virtues of the caliphs on the other, wouldn't Imam Ali still be superior? Did not Ahmad ibn Hanbal, the Imam of the Hanbali school—who is acknowledged by all Sunnis as a capable hadith scholar—say,

"ما لأحد من الصحابة من الفضائل بالأسانيد الصحاح مثل ما لعلي رضي الله عنه"

"No one among the companions has as many virtues with authentic chains of transmission as Ali, may God be pleased with him"?²

Did not Ibn Abd al-Barr—one of the scientific pillars of the Sunni tradition—say:

1- Ash-Shu'ara, verses 181 and 182

2- Ibn al-Jawzi, Manaqib al-Imam Ahmad, Page 220

"لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي في فضائل علي بن أبي طالب"

"Narrations with the best chains of transmission that speak of the virtues of Ali ibn Abi Talib¹ have not been reported for any other companion"²

Is it not mentioned in your authentic books regarding the Battle of Khaybar that the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him and his family) gave the flag to Abu Bakr, and he went forth but returned defeated? Then he gave it to Umar, who also went forth and returned defeated, to the extent that there was disagreement among the army whether Abu Bakr and Umar were afraid of the army, or the army was afraid of them, which prevented them from attacking. Then the Prophet (peace and blessings be upon him and his family) said:

"لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله."

"Tomorrow, I will give the flag³ to a man who loves God and His Messenger, and God and His Messenger love him."

The Prophet (peace and blessings be upon him and his family) handed over the flag to Imam Ali (peace be upon him), and under his leadership, the Muslims achieved victory the following day. Is there any virtue higher than being loved by God and His Messenger? Is it not mentioned in your books

1- Ibn Abdul Barr, Al-Isti'ab, Volume 3, Page 1115

2- Asqalani, Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba, Volume 4, Page 464

3- Nishapuri, Sahih Muslim, Volume 4, Page 1872

that the Noble Prophet (peace and blessings be upon him and his family) said to Imam Ali (peace be upon him):

"و الذي نفسي بيده! لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة."

"By the One in whose hand is my soul! If I were not concerned that some people from my community would say about you what the Christians said about Jesus, son of Mary, I would say something about you today that would cause every Muslim who passes by you to take the dust from under your feet, seeking blessings from it." Isn't this single hadith alone sufficient proof of Imam Ali's superiority?

Question 18

Do you mistakenly claim that the verses:

”وَسَيَجْزِيهَا الْأَتْقَى * الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى“

from the end of Surah Al-Lail, verses 17 and 18, refer to Abu Bakr and justify his caliphate with this verse, even though, according to your own sources, this hadith is weak?

(”في سنده مصعب بن ثابت و فيه ضعف“)

(In the chain of transmission of this narration is Muṣ‘ab ibn Thābit,

making it weak.¹)

The Tafsir of Qurtubi, which is a summary and essence of Sunni interpretations, explicitly states that this verse was revealed concerning Abu al-Dahdah, a companion of the Prophet (peace be upon him), and pertains to the famous incident of the date palm tree.²

”ضعيف الحديث”³ منكر الحديث، ممن ينفرد بالمنكير عن المشاهير

([Muṣṣab] is someone who transmitted rejected narrations from prominent and unknown personalities.)⁴

أنه ضعيف. عن النسائي أنه ليس بالقوي في الحديث⁵

Moreover, according to your own sources, did Aisha not say about the family of Abu Bakr,

” ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن إلا أن الله أنزل عذري ”

(“No verse from God specifically mentioned our family, except in the case of the Ifak⁶

when certain companions accused me of misconduct, and that’s when the

1- Haythami, Majma’ al-Zawa’id wa Manba’ al-Fawa’id, Volume 9, Page 51

2- Qurtubi, Al-Jami’ li-Ahkam al-Qur’an, Volume 20, Page 90

3- Aqili, Al-Du’afa al-Kabir, Volume 4, Page 196

4- Ibn Hibban, Al-Majruhin, Volume 3, Page 29

5- Asqalani, Tahdhib al-Tahdhib, Volume 10, Page 159 / Al-Mizzi, Tahdhib al-Kamal, Volume 28, Page 20

6- Verses 11 to 26 of Surah An-Nur refer to the incident of Ifak.

verse was revealed.”)¹?

Isn't it stated in the Quran itself that the criterion of piety in the hearts, which is the highest degree of piety, is described in this verse:

” ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ”

(“Indeed, whoever honors the symbols of God—indeed, it is from the piety of hearts”)?²

Have your own sources³ not mentioned that the house of Ali and Fatimah is the manifestation of the verse:

” فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ”

(“[This light shines] in houses [of worship] which God has ordered to be raised and where His name is mentioned; He is glorified within them in the morning and the evening”)?⁴

Or in your books⁵, is it not mentioned that the Prophet (peace be upon him) used to come to their house for nine months, greet them, and recite this verse:

”...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً”

1- Bukhari, Sahih Bukhari, Volume 8, Page 19

2- Al-Hajj, verse 32

3- Suyuti, Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi'l-Ma'thur, Volume 6, Page 203 / Alusi, Ruh al-Ma'ani, Volume 18, Page 174

4- An-Nur, verse 36

5- Suyuti, Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi'l-Ma'thur, Volume 6, Page 606

(“Indeed, God only desires to remove defilement from you, O people of the [Prophet’s] household, and to purify you completely”)?¹

The house that is respected by God, considered a center of divine light, and held in high esteem—was it not attacked by Abu Bakr? Abu Bakr himself admitted to the attack on the house of Lady Fatimah (peace be upon her). Is this attack not mentioned in your own sources? Given these facts, did Abu Bakr observe respect for the symbols of God, which is a hallmark of piety in the hearts? Undoubtedly, according to this verse of the Quran, this act of his is a clear manifestation of a lack of piety in the heart. So how can Abu Bakr, by committing this act of impiety, be considered the most pious of people and be chosen as the caliph? Even if we incorrectly claim that the verse:

"وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى"

(“But those most devoted to Allah shall be removed far from it”)

which, despite a weak chain of transmission, is said to refer to Abu Bakr, did he not prove his lack of piety by committing this disrespect and desecration after the Prophet’s (peace be upon him) passing? Did he remain steadfast in his piety, and was he still the most pious of people, worthy of being selected as the caliph?

Why did you not pay attention to verse 26 of Surah Al-Fath when considering piety and its true manifestation, where God said: _____

1- Al-Ahzab, verse 33

"... وَ أَلَزَمَهُمُ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَ كَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلَهَا..."

"And [He] imposed upon them the word of piety, and they were most deserving of it and worthy of it"¹?

Is this verse not in reference to Imam Ali (peace be upon him)? Did God not tell the Prophet (peace be upon him) during the Mi'raj about Imam Ali (peace be upon him), saying,

"وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ"

"He is the word of piety that I have made obligatory upon the pious"²?

Is it not mentioned in your own sources that Imam Ali (peace be upon him) is the Imam of the pious and the leader of those whose faces shine brightly³?

In contrast to Imam Ali (peace be upon him) being the embodiment of piety, do not many Sunni sources admit that Abu Bakr himself acknowledged the wavering nature of his own piety? For example, Abd al-Razzaq al-San'ani narrates from Abu Bakr:

1- Surah Al-Fath, Ayah 26

2- Barazesh, Tafsir Ahl al-Bayt (peace be upon them), Volume 14, Pages 478 and 480 / Majlisi, Bihar al-Anwar, Volume 18, Page 392 / Estar Abadi, Ta'wil al-Ayat al-Zahira fi Fadha'il al-Itra al-Tahira, Page 577

3- Khatib Khwarazmi, Al-Manaqib, Page 295 / Ibn Maghazali, Al-Manaqib, Page 106 / Sahifa of Imam Reza (peace be upon him), Page 47 / Tusi, Al-Amali, Page 345 / Sayyid Ibn Tawus, Al-Yaqin, Volume 1, Page 490

"اما والله ما انا بخيركم، ولقد كنت لمقامى هذا كارها، ولوددت لو ان فيكم من يكفينى، فتظنون انى اعمل فيكم سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذا لا اقوم لها، ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يعصم بالوحى، وكان معه ملك، وان لى شيطانا يعترينى، فاذا غضبت فاجتنبونى، لا اوثر فى اشعاركم ولا ابشاركم، الا فراعونى! فان استقمت فاعينونى. ان زغت فقومونى"

("By God, I am not the best of you. I have been made your leader, but I am not better than any of you. If I do right, follow me; and if I go astray, correct me.¹ For I have a devil that sometimes gets hold of me when I am angry. If you see me angry, keep away from me so that I do not harm you. Be aware and keep an eye on me; if I act rightly, help me; and if I go wrong, set me straight.")

Considering this self-admission and his acknowledgment of the attack on the house of Lady Fatimah (peace be upon her)—an act that constitutes a clear disrespect towards the sacred symbols of God—can he truly be regarded as the most pious of people and be rightfully chosen as the caliph?

1- San'ani, Musannaf Abdul Razzaq, Volume 11, Page 336 / Ibn Sa'd, Al-Tabaqat al-Kubra, Volume 3, Page 159 / Ibn Kathir, Al-Bidaya wa'l-Nihaya, Volume 6, Page 333 / Zamakhshari, Al-Kashaf, Volume 2, Page 190 / Muttaqi Hindi, Kanz al-Ummal, Volume 5, Page 590 / Baqil-lani, Tamhid al-Awa'il wa Talkhis al-Dala'il, Pages 492-493 / Ibn Abi al-Hadid, Sharh Nahj al-Balagha, Volume 17, Page 156 / Jarir Tabari, Tarikh al-Tabari, Volume 2, Page 450

Question 19

Based on your own sources, isn't the verse¹

”إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ ”

(“Only Allah is your Vali and His Apostle and those who believe, those who keep up prayers and pay the poor-rate while they bow.”)

referring to Imam Ali (peace be upon him)?² Doesn't this verse emphasize the guardianship (Wilayah) of Imam Ali (peace be upon him)?

Question 20

In verse 20 of Surah Luqman, where God mentions both apparent and hidden blessings:

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى وَ لَا كِتَابٍ مُنِيرٍ

(“Do you not see that God has subjected to your service all that is in the heavens and on the earth, and has made His bounties flow to you in exceeding measure, both seen and unseen? Yet there are among men those who dispute about God, without knowledge and without guidance, and without an enlightening Book.”),

1- Surah Al-Ma'idah, Verse 55

2- Haskani, Shawahid al-Tanzil li Qawa'id al-Tafdhil, Volume 1, Page 209.

who could the hidden blessings be other than the Imams (peace be upon them)? Imam Baqir (peace be upon him) stated:

"قَالَ أَمَّا النُّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ فَهُوَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه و آله) وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَ تَوْحِيدِهِ وَ أَمَّا النُّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ فَلَايَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ عَقْدَ مَوَدَّتِنَا فَاعْتَقَدَ وَ اللَّهُ قَوْمٌ هَذِهِ النُّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ وَ الْبَاطِنَةُ وَ اعْتَقَدَهَا قَوْمٌ ظَاهِرَةٌ وَ لَمْ يَعْتَقِدُوهَا بَاطِنَةً فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ فَقَرِحَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) عِنْدَ نَزُولِهَا إِذْ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِيمَانَهُمْ إِلَّا بِعَقْدٍ وَلَايَتِنَا وَ مَحَبَّتِنَا"

‘The apparent blessing is the Prophet (peace be upon him and his family) and the knowledge of God and monotheism that he brought. As for the hidden blessing, it is our guardianship, we, the Ahl al-Bayt (peace be upon them), and the covenant of love for us. By God! A group accepted both the apparent and hidden blessings, while another group accepted only the apparent. Hence, God said: ‘O Messenger! Those who hasten into disbelief and say with their tongues “We believe,” but their hearts do not believe¹, do not grieve over them.’ So the Messenger of God (peace be upon him and his family) was pleased when this was revealed, for God does not accept their faith except through our guardianship and love.”² Do you accept the apparent blessing but not believe in the hidden blessing?

1- Surah Al-Ma'idah, Verse 41

2- Barazesh, Tafsir Ahl al-Bayt (Peace Be Upon Them), Volume 11, Page 560./ Majlisi, Bihar al-Anwar, Volume 24, Page 152.

Question 21

Haven't you read in the Quran about certain leaders and caliphs who are described as

"وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ"

"And We made them leaders inviting to the Fire; and on the Day of Resurrection, they will not be helped"? ¹

Hasn't this warning also been mentioned by the Prophet (peace be upon him) in your own sources? Hasn't the Prophet (peace be upon him) warned about the rise of caliphs who would lead people towards the Fire? ² So why have you abandoned the leadership of Imams who guide towards the truth? Haven't you read in the Quran about the Imams whom you are supposed to follow, described as:

"وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَ كَانُوا لَنَا عَابِدِينَ"

"And We made them leaders, guiding by Our command, and We inspired to them the doing of good deeds, the establishment of prayer, and the giving of zakat; and they were worshipers of Us"? ³

1- Surah Al-Qasas, Verse 41

2- Abu Ya'la, Musnad Abu Ya'la al-Mawsili, Volume 2, Pages 404 and 465; Volume 7, Page 293./ Tabarani, Al-Mu'jam al-Kabir, Volume 2, Page 151. / Haythami, Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id, Volume 5, Page 238.

3- Surah Al-Anbiya, Verse 73

How can caliphs who were not visited by angels and did not receive divine inspirations be considered “leaders guiding by Our command (أُمَّةٌ يَهْدُونَ) بِأَمْرِنَا”? Haven’t you read the hadith of the Prophet (peace be upon him) on the day of Ghadir when he said:

«...فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) فَوْقَ تِلْكَ الْأَحْجَارِ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ ... مَعَاشِرَ النَّاسِ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ وَ أَنَا بَرِيتَانِ مِنْهُمْ.»

“O people! After me, there will soon come leaders who will invite people to the Fire and will not be helped on the Day of Resurrection (أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى) النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ). O people! God and I are free from them”?¹ Are you ignoring these verses and this hadith?

1- Barazesh, Tafsir Ahl al-Bayt (Peace Be Upon Them), Volume 11, Page 212.

Question 22

How can you attribute verse 16 of Surah Al-Fath¹ to the caliphs when your own sources state that this Surah was revealed in the sixth year of Hijrah after the Treaty of Hdaybiyyah, and thus, it is a Madinan Surah?² The claim that no other battles took place after this verse, except the Battle of Tabuk, is easily refuted, as many battles occurred after this verse was revealed, including the Battle of Hunayn against the tribes of Hawazin and Thaqif and the Battle of Mu'tah against the Romans. Didn't Jalal al-Din al-Suyuti, a well-known scholar and commentator of Ahl al-Sunnah, write about this saying:

"قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى باس شديد قال فدعوا يوم حنين الى هوازن وثقيف فمنهم من احسن الاجابة ورغب فى الجهاد"

"Say to the Bedouins who stayed behind, 'You will be called to [face] a people of great military might' — and he said, 'They were called on the day of Hunayn to [fight] Hawazin and Thaqif, and some of them responded well and showed enthusiasm for jihad'?"

Therefore, the claim that this verse refers to the battles during the time of

١- "قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا"

"Say to the desert Arabs who stayed behind: 'You will soon be called to fight a mighty people who are very strong in battle. You will fight them until they submit to Islam. If you obey, Allah will reward you with goodness; but if you turn away as you turned away before, He will punish you with a painful punishment.'"

2- Abu Hayyan Andalusi, Bahr al-Muhit, Volume 8, Page 89.

the first and second caliphs is completely unfounded.¹ Didn't God mention the imminent victory in verse 18 of the same Surah,

"لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا"²

referring to the conquest of Khaybar by Imam Ali (peace be upon him)?

Isn't Imam Ali (peace be upon him) the most deserving among the believers, and doesn't this verse refer to his conquest of Khaybar?³

1- Suyuti, Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Mathur, vol. 7, p. 519.

2- "Certainly Allah was well pleased with the believers when they swore allegiance to you under the tree, and He knew what was in their hearts, so He sent down tranquillity on them and rewarded them with a near victory."

۳- قَالَ جَابِرٌ كُنَّا يَوْمَئِذٍ أَلْفًا وَ أَرْبَعِمِائَةً قَالَ لَنَا النَّبِيُّ (صلى الله عليه و آله) أَنْتُمْ الْيَوْمَ خِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَبَايَعْنَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ عَلَى الْمَوْتِ فَمَا تَكُنْ إِلَّا حُرُوبُ قَيْسٍ وَ كَانَ مُنَافِقًا وَ أَوْلَى النَّاسِ بِهَذِهِ الْآيَةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ وَ أَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا يَعْنِي فَتْحَ خَيْبَرَ وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) "

(Jaber says: On the day of the Treaty of Hdaybiyyah, we were fourteen hundred people. The Prophet (peace be upon him and his family) said to us: "You are the best people on earth." We made a pact with the Prophet (peace be upon him and his family) under that tree to obey and support him until the last moment of our lives. Except for Ibn Qays, who was a hypocrite, none of us broke our oath. The most deserving person of this verse is Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), because God said: And victory is near as a reward for them (Surah Al-Fath/18), which refers to the conquest of Khaybar by the Commander of the Faithful (peace be upon him).)

(Birazesh, Tafsir Ahl al-Bayt Vol. 14, p. 460 / Majlisi, Bihar al-Anwar Vol. 36, p. 121 / Arbaali, Kashf al-Ghama Vol. 1, p. 305; "Juz' ibn" is an alternative to "Harb ibn").

Question23

Do you attribute verse 33 of Surah Az-Zumar:

"وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ"

(“And the one who has brought the truth and [they who] believed in it - those are the righteous.”)

to Abu Bakr, when this verse is actually about the Prophet Muhammad (peace be upon him) and Imam Ali (peace be upon him)?¹ Imam Baqir (peace be upon him) said:

"وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَصَدَّقَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)"

“The one who has brought the truth (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ) is the Messenger of God (peace be upon him), and the one who believed in it (وَصَدَّقَ بِهِ) is Ali ibn Abi Talib (peace be upon him).” Haven’t your own sources mentioned the weak chain of the narration that attributes “the one who believed in it (وَصَدَّقَ بِهِ)” to Abu Bakr?² Haven’t multiple sources within your own tradition, including the commentaries of Al-Alusi, Al-Durr Al-Manthur by

1- Birzesh, Tafsir Ahl al-Bayt Vol. 13, p. 228 / Kashf al-Ghama Vol. 1, p. 324 / Majlisi, Bihar al-Anwar Vol. 35, p. 407 / Ibn Maghazili, al-Manaqib, p. 235 / al-Nabati, al-Sirat al-Mustaqim ila Mustahiqqi al-Ta’qdim Vol. 1, p. 281 / Astarabadi, Ta’wil al-Ayat al-Zahira fi Fadhail al-Itrah al-Tahirah Vol. 2, p. 516 / Hilli, Kashf al-Yaqin fi Fadhail Amir al-Mu’minin (peace be upon him), p. 120 / Mufid, al-Iksaah fi al-Imamah, p. 166.

2- Haythami, Majma’ al-Zawa’id wa Manba’ al-Fawa’id Vol. 9, pp. 47–48 / Asqalani, Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari Vol. 13, p. 495.

Al-Suyuti, Shawahed Al-Tanzil by Hakim Al-Hasakani, Manaqib Ali ibn Abi Talib by Ibn Mardawayh Al-Isfahani, and Tarikh Madinat Dimashq by Ibn Asakir, emphasized through multiple narrations that the one who believed in it (صَدَّقَ بِهِ) is Imam Ali¹ (peace be upon him)? Isn't it mentioned in Sahih Bukhari that Imam Ali (peace be upon him) considered Abu Bakr and Umar to be liars?² On the other hand, haven't you read verse 2 of Surah Yunus:

"بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ"

("Give good tidings to those who believe that they will have a [firm] footing of sincerity with their Lord")

where it is indicated that the "firm footing of sincerity" refers to the Wilayah of Imam Ali (peace be upon him)? How did you overlook this verse?³ With all this in mind, how can you attribute "the one who believed in it (صَدَّقَ بِهِ)" to Abu Bakr?

1- Alousi, Tafsir Alousi Vol. 12, p. 259 / Suyuti, Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Ma'thur Vol. 7, p. 228 / Haskani, Shawahid al-Tanzil li Qawa'id al-Tafdeel Vol. 2, p. 178 / Mardawij, Manaqib Ali ibn Abi Talib p. 314 / Ibn Asakir, Tarikh Madinat Dimashq Vol. 42, p. 360.

2- Nishaburi, Sahih Muslim, vol. 3, p. 1377

3- Barazesh, Tafsir Ahl al-Bayt Alihim al-Salam Vol. 6, p. 418 / Kulayni, Al-Kafi Vol. 1, p. 422 / Majlisi, Bihar al-Anwar Vol. 24, p. 40 / Istaraabadi, Ta'wil al-Ayat al-Zahira fi Fazail al-Itrah al-Tahirah, p. 219 / Ayyashi, Muhammad ibn Mas'ud, Tafsir Ayyashi Vol. 2, p. 119.

Question24

Do you claim that verse 54 of Surah Al-Ma'idah:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

(“O you who have believed, whoever of you should revert from his religion - Allah will bring forth [in place of them] a people He will love and who will love Him, who are humble toward the believers, powerful against the disbelievers; they strive in the cause of Allah and do not fear the blame of a critic. That is the favor of Allah; He bestows it upon whom He wills. And Allah is all-Encompassing and Knowing.”)

refers to Abu Bakr and his battles? Firstly, hasn't it been mentioned in your own sources that:

"أَخْبَرَنِي سَهْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) يَوْمَ خَيْبَرَ لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ..."

(“Narrated by ¹Sahl ibn Sa'd: the Prophet (peace be upon him) said on the day of Khaybar, “Tomorrow I will give the banner to a man who will conquer Khaybar by his hand, who loves Allah and His Messenger, and whom Allah and His Messenger love.”)

and the next day he handed the banner to Imam Ali (peace be upon him)?

1- Bukhari, Sahih Bukhari Vol. 5, p. 149 / Nayshaburi, Sahih Muslim Vol. 4, p. 1872.

Secondly, was Abu Bakr “humble towards the believers (اذله على المؤمنين)” when he attacked the house of Lady Fatimah (peace be upon her)? Was he “humble towards the believers (اذله على المؤمنين)” when he, instead of properly judging him, burned Iyās ibn ‘Abdullāh (known as Fajā’ah) alive? These are actions that Abu Bakr himself later regretted at the end of his life.¹

Meanwhile, this verse is about Imam Ali (peace be upon him) and his battles:

الصّٰدِقِيْنَ (عليهم السلام): "هُمُ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ (عليه السلام) وَ اَصْحَابُهُ حِيْنَ قَاتَلَ مَنْ قَاتَلَهُ
مِنَ النَّاكِثِيْنَ وَ الْقَاسِطِيْنَ وَ الْمَارِقِيْنَ"

(They are Amir al-Mu’minin Ali (peace be upon him) and his companions, when he fought against the groups of the Nakithin, Qasitin, and Marikin.) How can you claim that this verse justifies Abu Bakr’s caliphate when his actions, which took him out of the category of “humble towards the believers,” disqualify him from being the subject of this verse?

1- Ibn Asakir, Tareekh Madinat Dimashq Vol. 30, p. 422 / Tabarani, Al-Mu’jam al-Kabir Vol. 1, p. 62 / Dhahabi, Tareekh Islam Vol. 3, p. 117.

Question25

Have you considered what the “light” referred to in the verse:

"فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

“So believe in Allah and His Messenger and the Light which We have sent down. And Allah is aware of what you do” is? The answer is found in another verse:

"يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ"

“They want to extinguish the light of Allah with their mouths, but Allah will perfect His light, even though the disbelievers dislike it.”

This light is the same light that some people wish to extinguish with their words, but Allah will preserve it and complete it. Have you not wondered what this light is? According to verse 8 of Surah Taghabun, this light is neither Allah nor His Messenger. So, what is this light? This light is the Wilayah (guardianship) of Imam Ali (AS), which some people sought to prevent from reaching others by promoting falsehood and placing others in leadership positions instead of him. However, Allah will perfect His light, and this completion of the light refers to the Imams from his lineage, who will come one after the other.

"عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (عليه السلام) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ قَالَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه

السلام) بِأَفْوَاهِهِمْ قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قَالَ يَقُولُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ وَ الْإِمَامَةُ هِيَ النُّورُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا قَالَ النُّورُ هُوَ الْإِمَامُ"

Muhammad ibn Fadhl narrates from Imam Kazim (AS):

"I asked him about the words of Allah, the Mighty and Sublime: 'They want to extinguish the light of Allah with their mouths' (Surah As-Saff: 8). He said: 'They want to extinguish the Wilayah of Amir al-Mu'minin (AS) with false speech [and ridicule]'. I said: 'And what does Allah mean by saying: 'But Allah will perfect His light'? He said: 'Allah will complete the Imamate, and the Imamate is the light.' And this is what Allah Almighty says:

فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا

He said: The light (النُّور) is the Imam." ¹

Are you among those who wished to extinguish the light of Allah, but Allah perfected His light? Do you believe in this complete light, which is on par with faith in Allah and His Messenger?

" فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا..."

Final Message to My Sunni Brothers and Sisters

No matter how much we speak of the virtues of the Imams (AS) according to your own sources and cite verses that refer to the Imams (AS), it will never be enough. As Imam Hadi (AS) explained in the interpretation of the verse:

"وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ"

"And if all the trees on earth were pens and the sea [was ink], replenished thereafter by seven more seas, the words of Allah would not be exhausted. Verily, Allah is Mighty and Wise" (Surah Luqman: 27), he said:

"وَنَحْنُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي لَا تُدْرِكُ فَضَائِلُهَا وَلَا تُسْتَفْصَى"

"We are the words of Allah that never end, and our virtues cannot be comprehended."

So, before it is too late, and before your time is up with death that could come at any moment, turn towards accepting the Wilayah of the Fourteen Infallibles (AS) and believing in the Imamate of the Guides (12 Imams) (AS).

References

1. Ibn Abi al-Hadid, Abdul Hamid ibn Hibatullah, Sharh Nahj al-Balagha, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Qom: Ayatollah Mar'ashi Najafi Library, 406 AH.
2. Ibn Athir, Majd al-Din Abu al-Sa'adat, Jami' al-Usul fi Ahadith al-Rasul, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1392 AH.
3. Ibn Sa'd, Muhammad ibn Sa'd, Al-Tabaqat al-Kubra, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1410 AH.
4. Ibn Shuba Harani, Abu Muhammad al-Hasan ibn Ali ibn al-Husayn, Tuhaf al-Uqul 'an Aal al-Rasul (Peace Be Upon Them), edited by Ali Akbar Ghafari, Qom: Islamic Publishing Institute, 1363 SH.
5. Ibn Shahr Ashub Mazandarani, Muhammad ibn Ali, Manaqib Aal Abi Talib, edited by Hashim Rasuli and Muhammad Husayn Ashtiyani, Qom: Allameh Publishing, 1379 AH.
6. Ibn Tawus, Sayyid Ali ibn Musa ibn Ja'far, Al-Yaqin bi Ikhtisas Mawlana Ali (Peace Be Upon Him) bi Amrat al-Mu'minin, No location, no date.
7. Ibn Abd al-Barr, Yusuf ibn Abdullah, Al-Isti'ab, Beirut: Dar al-Jil, 1412 AH.
8. Ibn Asakir, Ali ibn Hasan, Tarikh Madinat Dimashq, edited by Ali Shiri, Beirut: Dar al-Fikr, 1415 AH.
9. Ibn Kathir, Al-Bidaya wa al-Nihaya, edited by Ali Shiri, Beirut: Dar Ihya al-

Turath al-Arabi, No date.

10. Ibn Mardawayh, Ahmad ibn Musa, Manaqib Ali ibn Abi Talib (Peace Be Upon Him), Qom: Dar al-Hadith, 1382 SH.

11. Ibn Maghazili, Ali ibn Muhammad, Al-Manaqib li Ibn al-Maghazili, Beirut: Dar al-Adhwa, 1424 AH.

12. Ibn al-Jawzi, Abdul Rahman ibn Ali, Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1422 AH.

13. Abu Bakr al-Bayhaqi, Ahmad ibn Husayn, Al-Sunan al-Kubra, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1424 AH.

14. Abu Ja'far al-Tabari, Muhammad ibn Jarir, Tahdhib al-Athar wa Tafsir al-Thabit 'an Rasul Allah min al-Akhbar, Cairo: Matba'a al-Madani, No date.

15. Abu Hatim, Muhammad ibn Hibban al-Busti, Al-Majruhin min al-Muhaddithin wa al-Du'afa' wa al-Matrukin, Aleppo: Dar al-Wa'y, 1396 AH.

16. Abu Hayyan al-Andalusi, Muhammad ibn Yusuf, Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1422 AH.

17. Abu Ya'la, Ahmad ibn Ali, Musnad Abi Ya'la al-Mawsili, Beirut: Dar al-Ma'mun li al-Turath, 1410 AH.

18. Khateeb al-Khwarizmi, Muwafaq ibn Ahmad, Al-Manaqib, Qom: Jama'at al-Mudarrisin fi al-Hawza al-Ilmiyya bi-Qom, Islamic Publishing Institute, 1411 AH.

19. Al-Arbili, Ali ibn Isa, Kashf al-Ghumma fi Ma'rifat al-A'imma, Tabriz: Bani Hashim, 1381 AH.

20. Istarabadi, Ali, Ta'wil al-Ayat al-Zahira fi Fada'il al-'Itra al-Tahira, Qom: Islamic Publishing Institute, 1409 AH.

21. Al-Alusi, Shihab al-Din, Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-Azim wa al-Sab' al-Mathani, Dar Ihya al-Turath, No date.

22. Al-Baqillani, Muhammad ibn al-Tayyib ibn Muhammad ibn Ja'far ibn al-Qasim, Tamhid al-Awa'il fi Talhis al-Dala'il, Lebanon: Al-Mu'assasa al-Kutub al-Thaqafiyya, 1407 AH.

23. Bahrani, Sayyid Hashim, Al-Burhan fi Tafsir al-Qur'an, No location, Al-Ba'tha Foundation, No date.

24. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il, Sahih al-Bukhari, Cairo: Arab Republic of Egypt, Ministry of Endowments, Higher Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of the Books of the Sunnah, 1410 AH.

25. Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa, Al-Jami' al-Sahih wa Huwa Sunan al-Tirmidhi, Cairo: Dar al-Hadith, 1419 AH.

26. Al-Thalabi, Ahmad ibn Muhammad, Tafsir al-Thalabi, Al-Kashf wa al-Bayan known as Tafsir al-Thalabi, Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1422 AH.

27. Jarir al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad, Tarikh al-Rusul wa al-Umam wa al-Muluk, Beirut: Al-A'lami Foundation for Publications, No date.

28. Al-Jawzi, Abu al-Faraj Abdul Rahman ibn Ali ibn Muhammad, Mardawiyah al-Imam Ahmad ibn Hanbal, No location, Dar Hajar, 1409 AH.

29. Haskani, Ubaydullah ibn Abdullah, Shawahid al-Tanzil li Qawa'id al-Tafdhil, edited by Muhammad Baqir al-Mahmudi, Tehran: Ministry of Culture and Islamic Guidance, Publishing and Printing Foundation, 1411 AH.

30. Al-Dimashqi al-Ba'uni al-Shafi'i, Muhammad ibn Ahmad, Jawahir al-Matalib fi Manaqib al-Imam Ali ibn Abi Talib (Peace Be Upon Him), edited by Muhammad Baqir al-Mahmudi, Qom: Majma' Ihya al-Thaqafa al-Islamiyya, 1415 AH.

31. Al-Dhahabi, Shams al-Din, Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam, No location, No date.

32. Al-Zamakhshari, Mahmoud ibn Omar, Al-Kashshaf 'an Haqaiq Ghawamid

al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1407 AH.

33. Al-Suyuti, Jalal al-Din, Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bil-Ma'thur, Beirut: Dar al-Fikr, No date.

34. Al-San'ani, Abdul Razzaq ibn Hammam, Musannaf Abdul Razzaq, Beirut: Al-Majlis al-Ilmi, 1403 AH.

35. Al-Tabarani, Sulaiman ibn Ahmad, Al-Mu'jam al-Kabir, Cairo: Maktabat Ibn Taymiyyah, No date.

36. Al-Tabrisi, Ahmad ibn Ali, Al-Ihtijaj 'ala Ahl al-Lajaj, edited by Muhammad Baqir Kharsan, Mashhad: Murtadha Publishing, 1403 AH.

37. Al-Tabari, Muhibb al-Din, Al-Riyad al-Nadira fi Manaqib al-'Ashra, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1424 AH.

38. Al-Tusi, Muhammad ibn al-Hasan, Al-Amali, Qom: Dar al-Thaqafa, 1414 AH.

39. Al-Amili al-Nabati, Ali ibn Muhammad ibn Ali ibn Younis, Al-Sirat al-Mus-taqim ila Mustahqi al-Taqdim, Najaf: Al-Maktaba al-Haydariya, 1384 AH.

40. Al-'Asqalani, Ibn Hajar, Al-Isaba fi Tamyiz al-Sahaba, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1415 AH.

41. Al-'Asqalani, Ibn Hajar, Tahdhib al-Tahdhib, India

: Matba'a Da'irat al-Ma'arif al-Nizamiyya, 1326 AH.

42. Al-'Asqalani, Ibn Hajar, Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Beirut: Dar al-Ma'rifa, 1379 AH.

43. Al-'Aqili, Abu Ja'far Muhammad ibn Amr ibn Musa, Al-Du'afa al-Kabir, Beirut: Dar al-Maktaba al-Ilmiyya, 1404 AH.

44. Allama al-Hilli, Hasan ibn Yusuf ibn al-Mutahhar, Kashf al-Yaqin fi Fada'il

Amir al-Mu'minin (Peace Be Upon Him), Tehran: Ministry of Guidance, 1411 AH.

45. Ali ibn Musa (Peace Be Upon Him), Sahifa al-Imam al-Ridha (Peace Be Upon Him), Mashhad: The Global Congress of Imam al-Ridha (Peace Be Upon Him), 1406 AH.

46. Al-'Ayyashi, Muhammad ibn Mas'ud, Tafsir al-'Ayyashi, edited by Hashim Rasuli, Tehran: Al-Maktaba al-Ilmiyya al-Islamiyya, 1380 SH.

47. Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad, Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an, Tehran: Nasir Khosrow, 1364 SH.

48. Al-Qunduzi, Suleiman ibn Ibrahim, Yanabi' al-Mawadda li-Dhawi al-Qurba, edited by Ali ibn Jamal Ashraf Husseini, Qom: Organization of Endowments and Charity Affairs, Al-Uswah Publishing House, 1422 AH.

49. Al-Kulayni, Muhammad ibn Ya'qub, Al-Kafi, edited by Ali Akbar Ghafari, Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyya, 1407 AH.

50. Al-Muttaqi al-Hindi, Ala al-Din Ali ibn Husam al-Din ibn Qadi, Kanz al-Ummal fi Sunan al-Aqwal wa al-Af'al, No location, Al-Risala Foundation, 1401 AH.

51. Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Bihar al-Anwar al-Jami'a li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar, edited by Abdul Zahra Alawi, No location, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, No date.

52. Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Bihar al-Anwar al-Jami'a li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar, edited by Abdul Zahra Alawi, No location, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, No date.

53. Al-Mizzi, Jamal al-Din, Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, Beirut: Al-Risala Foundation, 1400 AH.

54. Al-Mufid, Al-Ikhtisas, edited by Ali Akbar Ghafari and Mahmoud Moharremi Zarandi, Qom: The World Congress of Sheikh al-Mufid, 1413 AH.

55. Al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad, *Al-Ifsah fi al-Imama*, Qom: Sheikh al-Mufid Congress, 1413 AH.

56. Al-Naysaburi, Muslim ibn al-Hajjaj, *Sahih Muslim*, edited by Muhammad Fu'ad Abdul Baqi, Cairo, Dar al-Hadith, 1412 AH.

57. Al-Haythami, Abu al-Hasan Nur al-Din, *Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id*, edited by Hussam al-Din al-Qudsi, Cairo: Maktaba al-Qudsi, 1414 AH.

58. Al-Wahidi al-Naysaburi, Ali ibn Ahmad, *Tafsir al-Wahidi*, Beirut: Dar al-Qalam, 1415 AH.

59. Use of the Fiqahat Website and Noor Software (Encyclopedia of the Virtues of Ahl al-Bayt in Sunni Sources, Comprehensive of Interpretations, Library of the Community of Hadiths of Shia and Sunni).